

الْقَلَمُ
الْمَهْدِي

(عليه السلام)



المؤلف
مثنى حسن مهدي

المقام السبعون
اشواق الطيور

المؤلف

مثنى حسن مهدي



مثنى حسن مهدي
مؤلف كتاب
الامام المهدي اشراقات الظهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

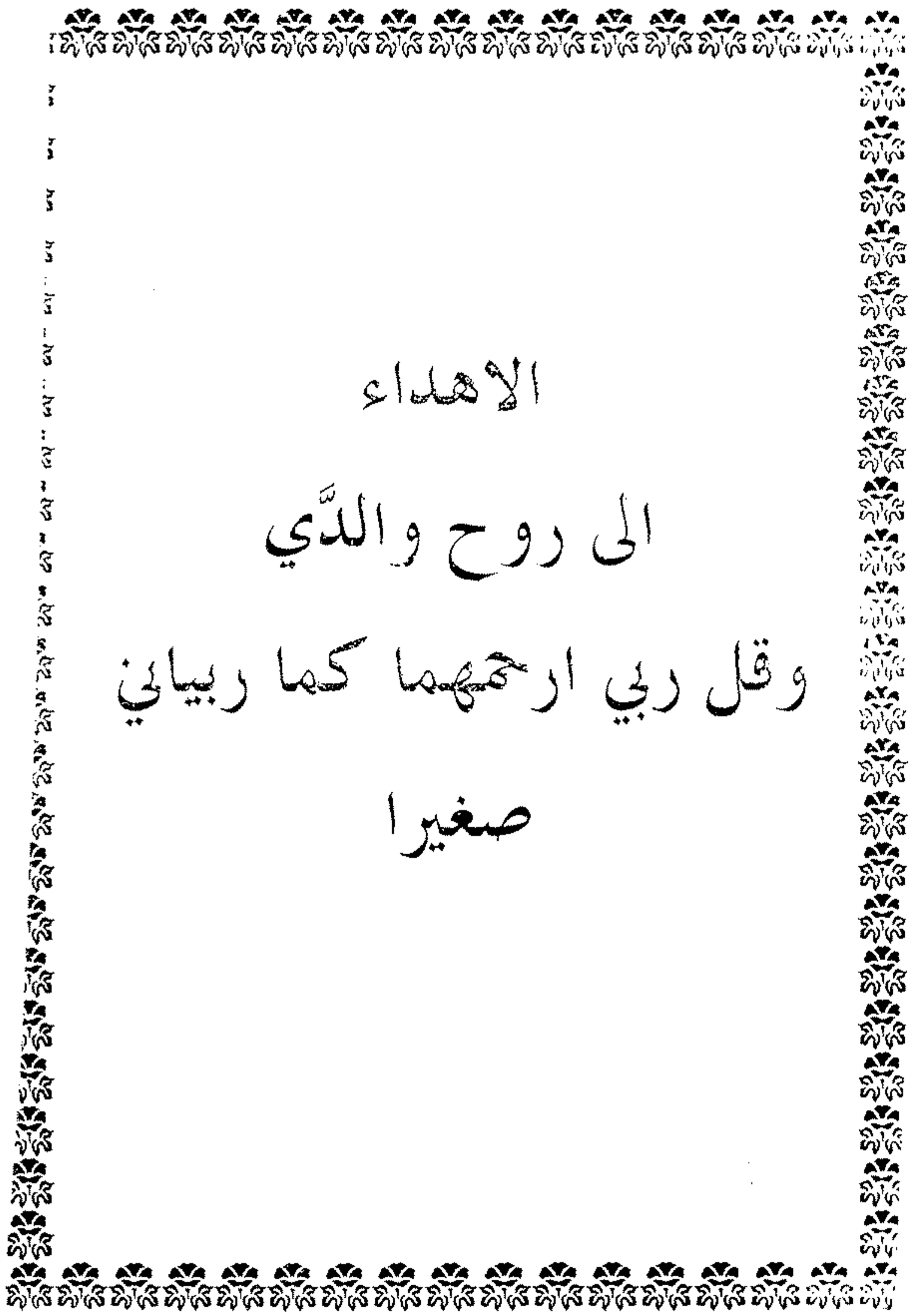
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ

بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا

عِبَادِي الصَّالِحُونَ

سورة الانبياء

الاية ١٠٥



الاهداء

الى روح والدي

وقل ربي ارحمهما كما ربياني

صغيرا

المقدمة

اجمع المسلمون على مر اعصارهم ومختلف مذاهبهم على صحة الاحاديث النبوية الشريفة في المهدي المنتظر (عج). السبب في هذا الاجماع ان الاحاديث الشريفة عن النبي (ص) في هذا الموضوع متواترة وكثيرة تبلغ العشرات بل المئات ومعنى الحديث المتواتر ان بكثرت روايته ويتنوعوا بحيث لا يمكن انفاقهم على الكذب. وقال صاحب كتاب غاية المأمول (انتبه العلماء سلفا وخلفا انه في اخر الزمان لا بد من ظهور رجل من اهل بيت النبوة يسمى المهدي وقد بشر به النبي).

وهناك احاديث كثيرة في ظهوره وقد روى هذه الاحاديث جماعة من خيار الصحابة واخرجها كبار المحدثين كابي داود والترمذي وابن ماجه والطبراني وابي يعلى والبخاري والامام احمد والحاكم وهؤلاء محط احترام وثقة من كافة المذاهب الاسلامية.

وقال الحافظ في كتابه فتح الباري في صحيح البخاري في ج ٥ ص ١٦٢ (تواترت الاخبار بان المهدي (ع) من هذه الامه وان عيسى بن مريم يصلي خلفه).

وقال الشوكاني في تواتر ما جاء في المنتظر والدرجال والمسيح وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع.

وقال الصبان في اسعاف الراغبين ج ٢ ص ١٤٠ (وقد تواترت الاخبار عن النبي (ص) بخروجه وانه من اهل البيت وانه يملا الارض عدلا).

وقال الشيخ عبد الحق في اللمعات (قد تظاهرت الاحاديث البالغة حد التواتر في كون المهدي من اهل البيت من اولاد فاطمة).

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ج ٢ ص ٢١١ (والاحاديث التي جاء فيها ذكر ظهور المهدي كثيرة متواترة).

وسوف نذكر في كتابنا هذا علامات الظهور سواء ما ظهر منها وما زال وذكر العلامات التي لم تظهر مفصلين

الاحاديث والاحداث باسلوب سلس ذاكرين المصادر
وجامعين الاحداث مستذكرين الامام المهدي (ع) اولا
متعرضين للكوفه وقم والزوراء وقرقيسيا والقدس
والخراساني واليماني وشعيب بن صالح والنفس الزكية
والاصهب والفتن التي تاتي كقطع الليل وحصار العراق
واشياء اخرى كثيرة .

وقد سميت كتابي (القائم المهدي) لما ورد عن الامام
الصادق (ع) وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر
مضلول وسمي القائم لقيامه بالحق وارجوا ان يحقق لنا الله
الفائدة بنقل الافكار الدينيه بشكل واضح ليفهمه شبابنا
الذي نتمنى ان نكون قد قدمناه لهم باسلوب يتذوقونه. في
مساله مهمه من مسائل الفكر الاسلامي تعتمد عليها
العقيدة اليوم وتكون اساسا لدولة الحق القادمة مع قدوم
الامام القائم المهدي (ع) والتي اعلن عنها رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى. ومن اجل احياء التراث الاسلامي الذي
يتضمن الفهم الصحيح للعقيدة الاسلامية وقصة المهدي

(ع) تكون تراثا دار فيه اختلاف كبير في التاريخ الاسلامي
ولما لهذا الموضوع من اهمية وما يحتاجه شبابنا المؤمن من
اطلاع على علامات الساعة والفتن وما يكون بين يدي
الساعة لقوله تعالى في سورة محمد الايه / ٨ (فهل ينظرون
الى الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها) وقد كتبنا
هذا البحث والله نسأل ان يوفقنا الى حسن القصد وصحة
الفهم وصواب القول وسداد العمل

المؤلف

مثنى حسن مهدي

كوت / المشروع

الاثنين / ١٥ شعبان /

١٤٢٦ ذكرى مولد الامام الحجة

(عليه السلام) المصادف ١٩

/ ايلول / ٢٠٠٥

الامام المهدي (ع)

هو الامام محمد بن الحسن العسكري (ع) ولد ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ في سامراء وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اتاها يحيى صيبا وقد اعترف بذلك ابن حجر الهيثمي في كتابه الصواعق المحرقة . وقد جعل الله هذا الغلام اماما في حال الطفولة الطاهرة كما جعل عيسى ابن مريم في المهد نبيا . وكانوا يعلمون بان له غببتين صغرى وكبرى ولهم على ذلك النصوص المتواترة عن ائمة العترة الطاهرة وزادهم الامام المهدي (ع) يقينا بذلك اذ توخى النصح لهم بحكمة بالغة ايام غيبته الصغرى التي لم ينقطع فيها عن سفرائة واوليائه اذا كان من خلالها يشد قلوب شيعته ويشبثهم على الاعتقاد به ويخبرهم بانه سيقطع وتنقطع اخبارة عنهم بالمرّة وان غيبته طويلة والمصيبة بذلك جليلة وبث في الشيعة ان الاغيار سيهزئون ويستخفون بهم بسبب اعتقادهم به ولم يال جهدا ولم يدخر وسعا في تشجيع شيعته

وتثبيتهم على القول بامامته ايام غيبته واقام لهم العبر
وضرب لهم الامثال ووعدهم بالثواب وحسن المآب واراهم
الايات البيّنات بواسطة سفراءه الاربعة الهداة اهل السورع
والزهد والتقشف والعبادة والعلم والحكمة والنصح لله
ولكتابة ولرسولة ولأئمة المسلمين فلما استحكمت هذه
العقيدة وجرت في نفوس الاماميه مجرى الروح في الجسد
شاء الله عز وجل لوليه حينئذ الغيبه الكبرى فانقطعت
السفارة بينه وبين شيعته بوفاة سفراءه وكانت الاماميه تنظر
هذه الغيبه انتظارهم اليوم لظهوره ولو لا الادلة القاطعه ما
اعتقد ببقاء الخضر حيا من ايام موسى بن عمران (ع) الى
هذا الزمان واول السفراء الاربعة بين الحجّه (ع) وشيعته
هو ابو عمر عثمان بن سعيد وابنه ابو جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد والحسين بن روح وابو الحسن علي بن
محمد السمري فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان
يوصي فقال لله امر هو بالغه ومات سنه ٣٢٩ فوقعت
الغيبه الكبرى سمي الامام المهدي (ع) بالقائم المهدي لانه
يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق .

وقال الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) (القائم منا منصور
بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز
ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل دينه
على الدين كله ولو كره المشركون ويتزل روح الله عيسى
بن مريم فيصلي خلفه وان اصحاب المهدي (ع) يجمعهم الله
الى مكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيوافون صبيحتها
الى المسجد الحرام ولا يتخلف منهم رجل واحد) .

والمهدي هو اجلى الجبهه اقنى الانف اسعد الناس به اهل
الكوفة وتكون مكة مركز الانطلاق لتحرك المهدي (ع)
والقدس هي هدفه . والمهدي شاب من بني هاشم بخده
الايمن خال وتكون دارة ملكه الكوفة ومجلس حكمة وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة .

وعن ابي عبد الله (ع) كاني ارى نزول القائم في مسجد
السهلة باهلة وعيالة لانه كان منزل ادريس وابراهيم وما
بعث نبي الا وقد صلى فيه كما فيه مسكن الخضر قال
الامام الحسن العسكري (ع) الخلف من بعدي الحسن

فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قال: انكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت : فكيف نذكره ؟
فقال: قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه
وقال الامام أبي عبد الله (ع) صاحب هذا الامر لا يسميه
باسمه الا كافر.

وعن ابي عبد الله (ع) قال : ان للغلام غيبه : قال زواره
(جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان أي شيء اعمل).

قال: يا زواره اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء :
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم
اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني
حجتك ضللت عن ديني).

ان اصحاب المهدي (ع) بقدر اصحاب بدر وهم ٣١٣
رجلا واصحاب بدر هم ٣١٣ وكذلك اصحاب طالوت
كانوا ٣١٣ رجلا وكلهم كانوا ليوث قد خرجوا من غاب
قلوبهم مثل زبر الحديد لو انهم هموا بازالة الجبال الرواسي

لازالوها عن مواضعها يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون
على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار منهم النجباء من
اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق
وعن الحكم بن ابي نعيم قال: اتيت ابا جعفر الصادق (ع)
وهو بالمدينة فقلت له انك قائم ال محمد ام لا؟ فقال: يا
حكيم كلنا قائم بامر الله .

قلت: فانت المهدي؟

قال: كلنا مهدي الى الله.

فقلت: فانت صاحب السيف؟

قال: كلنا صاحب السيف ووارث السيف

فقلت: فانت الذي تقتل اعداء الله يعز بك اولياء الله
ويظهر بك دين الله؟

فقال: يا حكيم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين
سنة وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف
على ظهر الدابة.

وعن امير المؤمنين علي (ع) .:

يخرج في اثنتي عشر الفا ان قلووا وخمسة عشر الفا ان كثروا
يسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو الا هزمهم باذن الله
شعارهم (امت امت) لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج
اليهم سبع رايات من الشام فيهمهم فترجع للمسلمين
محبتهم ونعمتهم فلا يكون بعدهم الا الدجال.

وعن الامام الصادق (ع) : وجاء في كتاب غيبة النعماني
ص ١٢٧ ان المهدي يعرف المجرمين بسيماهم فيخطبهم
بالسيف هو واصحابه خبطا.

وعن امير المؤمنين (ع) قال:

فليفرجن الله بغته برجل منا اهل البيت لا يعطيهم الا
السيف هرجا هرجا (أي قتلا قتلا) واضعا سيفه على عاتقه
ثمانية اشهر.

وعن الامام الباقر (ع) :

القائم يسير بالقتل ولا يستتبع احد بذلك امر في الكتاب
الذي معه ويل لمن ناواه: والكتاب الذي معه (اقتل ثم
اقتل ولا تستتبع احدا أي لا تقبل توبة المجرمين). خروجه

بالسيف وقتله اعداء الله تعالى واعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب ولا ترد له راية .
جاء في بحار الانوار للمجلسي ٥١-٢١٨ وفي عصر المهدي ترفع الجزية أي لا يقبل من اهل الكتاب الا الاسلام وعن الامام الباقر (ع) قال القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر ويتزل روح الله عيسى المسيح (ع) فيصلي خلفه .

وفي كتاب الكافي ١-٤١٢ عن الامام الصادق (ع) :
سميت الله به كل بدعه ويمحو كل ضلاله ويحيي كل سنه .
وعن الامام الباقر (ع) : اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعيه فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية .

وعن رسول الله (ص) قال : وتنعم امتي في زمن المهدي
نعمه لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا
تدع الارض شيئا من النبات الا اخرجته

ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء
من قطرها شيئا الا صبته ولا الارض من نباتها شيئا الا
اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات. ودولة المهدي (ع)
اخر مرحلة في حياة الارض قبل اشراط الساعة التي تبدأ
بعدها وقال ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغه في
قول امير المؤمنين (ع): (وبنا يختتم الامر). اشارة الى المهدي
(ع) الذي يظهر في اخر الزمان.

الا ان مثل ال محمد (ص) كمثل نجوم السماء اذا هوى نجم
طلع نجم. ان المهدي نور الله في ارضه وحيته على خلقه
والقائم بالحق وخليفة الله في الارض وشريك القرآن في
وجوب الطاعة ومعدن علم الله تعالى ومستودع سره.

وقال الامام الصادق (ع) : اما والله ليغيبن عنكم مهديكم
حتى يقول الجاهل منكم ما لله في ال محمد حاجة ثم يقبل

كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا .

وعن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله (ع) :

يأزر العلم كما تأزر الحية في حجرها واختلفت الشيعة بينهم وسمي بعضهم بعضا كذابين ويتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك وقد قرب الفرج (والتأزير هي التغطية).

يجمع الله اصحاب المهدي وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر يجمعهم الله على غير ميعاد قرعا كقرع الخريف الآية: (اينما تكونوا ياتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير).

فيبايعونه بين الركن والمقام يصلح الله امره في ليلة واحدة.

يقول ابو جعفر (ع) : كاني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام.

وعن ثوبان قال رسول الله (ص) يقتل عند كترهم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثملا ينصر واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلوهم قتلا لم يقتله قوم قط يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله .

واخرج ابن ماجه : قال رسول الله (ص) : يخرج ناس من
المشرق فيواطئون للمهدي (يعني سلطانه).

في ارشاد المفيد : روى المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله
(ع) قال : يخرج مع القائم (ع) من ظهر الكوفة سبعة
وعشرون رجلا.

وفي كتاب راية الحق لعبد الله السبتي ص ١٣٣ :

اتفق الخلف والسلف من امة محمد (ص) على انتظار امام
يخرج في اخر الزمان وقد قال اهل السنه تواترت الاخبار
واستفاضت بكثرة رواها عن المصطفى (ص) بخروجه وانه
من اهل البيت وانه يملك سبع سنين يملا الارض عدلا
يخرج معه عيسى (ع) فيساعده على قتل الدجال بباب
(لد) بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامه ويصلي عيسى
خلفه .

واخرج الطبراني : قول رسول الله (ص) المهدي منا يخرج
الدين به كما فتح بنا وعن احمد وغيره قوله (ص) : المهدي
منا اهل البيت يصلحه الله في ليله.

واخرج الحاكم في صحيحه : يحل بامتي اخر الزمان بسلاء
شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى لا يجد
الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه سكان
الارض وسكان السماء وترسل السماء قطرها وتخرج
الارض نباتها لا تمسك منه شيء يعيش فيهم المهدي سبع
سنين او تسعا يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله باهل
الارض من خير .

واخرج ابو نعيم : ليعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا
اجلى الجبهة يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا .

واخرج الروباني والطبراني : قول رسول الله (ص) : المهدي
من ولدي وجهه

كالكوكب الدرّي يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض

واخرج الطبراني وابن عساكر : يلتفت المهدي وقد نزل
عيسى بن مريم كأنما يقطر شعرة من الماء فيقول المهدي

تقدم فصلي بالناس فيقول عيسى(ع) : انما اقيمت الصلاة
لك فيصلي خلف المهدي .

وعن امير المؤمنين (ع) : اذا قام قائم ال محمد (ص) جمع
الله اهل المشرق واهل المغرب فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة
واما الابدال فمن اهل الشام

وذكر في شرح اصول الكافي ص ١٣٦ عن ابي جعفر (ع) :
اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها
عقولهم وكملت به احلامهم .

وعن ابي عبد الله (ع) : قال ابو جعفر (ع) ان القائم اذا
قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادا مناد الا لا يحمل
احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران
وهو وقر بعير فلا يتزل مترلا الا وانبعثت عين منه فمن كان
جائعا شبع ومن كان ضامنا روى فهو زادهم حتى يتزل
النجف في ظهر الكوفة.

وجاء في الشافي في شرح اصول الكافي ج ٣ ص ١٧٦ خرج
امير المؤمنين (ع) ذات ليله بعد عتمه وهو يقول : همهمة
وليلة منظمه شرح عليكم الامام وعليه قميص ادم وفي يده

خاتم سليمان وعصى موسى ويصف (ع) الليلة التي يخرج
بها الامام الحجة بن الحسن (عج) في كونها ليله مظلومه
ويحدد الساعه التي يخرج فيها الامام من تلك الليلة بعد
عتمه وهي الثلث الاول من الليل بعد غيوبة الشمس
والهمهمه (الكلام الخفي).

وصيحه من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من
السماء باسمه واسم ابيه.

روى احمد بن حنبل في مسنده ٣-٣٧ من حديث طويل
عن ابي سعيد الخدري (فيكون المهدي كذلك سبع سنين او
ثمان سنين او تسع ثم لاخير في

العيش بعده أي فيبعث الله تعالى الريح الطيبه تقبض روح
كل مؤمن فلا يبقى

الا اشرار الناس). وقيل: خير لباس كل زمان لباس اهله غير
ان قائمنا اهل البيت (ع) اذا قام لبس ثياب علي بن ابي
طالب (ع) وسار بسيرة علي .

ويخرج المهدي الى فتح القسطينيه ثم ياتيه الخبر بخروج
الاعور الدجال من ناحية المشرق من فريه يقال لها (دارس)

يخرج على حمار مظموس العين مكسور الاظفر والنظر يقول
انا ربكم الاعلى يخرج الدجال نحو مكة فيسمع المؤمنون
بمسير المهدي الى الدجال فيفرحون بذلك ويقال ان المهدي
يسير الى قتل الدجال وعلى راسه عمامه بيضاء وينهزم
الدجال ومن معه اليه فاذا رآه الدجال يذوب كما يذوب
الرصاص فيطعنه بحربه فيموت يضع المهدي واصحابه
السيف على اصحاب الدجال فيقتلونهم فيملا الارض عدلا
كما ملأت جورا .

وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب (حلية
الاولياء) خطب رسول الله (ص) وذكر الدجال وقال فيه
ان المدينة لتنفى خبثها كما ينفي القير خبث الحديد ويدعى
ذلك اليوم خلاصا وهم بيت المقدس وامامهم المهدي قد
تقدم يصلي بهم حتى كبر للصبح فرجع ذلك الامام ينكص
ليتقدم عيسى (ع) ويصلي بالناس فيضع عيسى (ع) يده
بين كتفيه فيقول تقدم فصلي فانها لك اقيمت فيصلي بهم
امامهم .

وجاء في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ : عيسى
يصلي خلف المهدي ويقتل الدجال في زمنه وبعد ذلك تتابع
الايات يبعث السفياي جيشا الى المدينة فيقتل بها رجلا
فيخرج المهدي ويخرج الجيش في طلبه ويخرج المهدي منها
على سنة موسى (ع) خائفا يترقب حتى يقدم مكة ومن
مكة يبدأ حركته المقدسه من الحرم الشريف في ليلة العاشر
من محرم بعد صلاة العشاء فيحاول اعداؤه قتله ولكن
انصاره يحيطون به ويدافعون عنه ويسيطرون على المسجد
ومكة ويبقى في مكة حتى تحدث المعجزة وهي الخسف
بالجيش الذي توجه الى مكة للقضاء على حركته.

قال حكيم بن سعيد سمعت عليا (ع) يقول ان اصحاب
القائم شباب لا كهل فيهم والمراد هنا الثلاثمائة وثلاثة عشر
لان من عداهم الشيوخ والكهول والشباب والنساء.
الكوفة

عن الامام الصادق (ع) انه ذكر الكوفة وقال : ستخلو من
المؤمنين ويازر عنه العلم كما تازر الحيه في حجرها ثم يظهر
العلم ببلده يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل ويفيض

العلم منه الى سائر البلدان في المشرق والمغرب فيتم حجة
الله على الخلق حتى لا يبقى احد في الارض لم يبلغ اليه الدين
والعلم ولا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى
المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل
الله قم واهلها قائمين مقام الحججه ولو لا ذلك لساخت
الارض باهلها ولم يبق في الارض حجة... ثم يظهر القائم.
وقال ايضا: اذا تمت البلايا فالامن في الكوفه ونواحيها من
السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف والطائف .
وثبق في الفرات حتى يدخل الماء ازمة الكوفه .

كما جاء في كتاب الدر النظيم عن الامام الصادق(ع) عن
ابي عبد الله قال: كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد
طرح رحلة في رحبتكم بالكوفه فنادى من جاء برأس رجل
من شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جارة
ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم .

اما امارتكم يؤمئذ لا تكون الا لاولاد البغايا كاني انظر الى
صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع؟ قال : رجل منكم

يقول بقو بقو لكم بلبس البرقع فيحوشكم فيعسرفكم ولا
تعرفونه فيغمز بكم رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي.
والكوفة هي المدينة التي سينطلق منها المهدي (ع) لتحرير
بيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين من ايدي
اليهود. قال الامام علي (ع) : كاني بك يا كوفان تمدين مد
الاديم العكاظي (استعارة لما ينالها من العسف والتعب
والاذى والمشقة والجور من فساق الامة).
واني لا علم انه ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل
ورماه بقاتل.

تذكر الاحاديث ان العراق سيكون عاصمة العالم باجمعه
وستكون الكوفة مقر حكم المهدي (ع) . وتصف
الاحاديث مسجد الجمعة الذي يامر المهدي بنائه خارج
الكوفة بان له الف باب وان اهل الكوفة سيكونون اسعد
الناس حالا بجوارهم للمهدي.

ويدخل السفياي الكوفة فيسبها ثلاثة ايام ويقتل من اهلها
ستين الفا ويمكث فيها ثمانية عشر ليلة ودخوله الكوفة بعد

ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا ولتصيرن الكوفة اربع
وخمسين ميلا وليجاورن قصورها قصور كربلاء .

لم يزل السفياي يقتل من اسمه محمد وعلي وحسن فيفعل
فيها كما يفعل بالكوفة فيدور فيها كما تدور الراية فيصلب
على باب الكوفة كل من اسمه حسن وحسين .

وقال الامام ابا جعفر الباقر (ع) واني لكم بالسفياي حتى
يخرج الشيصباي - رجل يخرج قبل السفياي - يخرج من
ارض كوفان ينبع كما ينبع الماء يقتل ومذكم فتوقعوا بعـ .
ذلك السفياي وخروج القائم (ع). ويبعث السفياي ماء
وثلاثين الف الى مكة فيترلون بالروحاء والفاروق فيهمجموا
عليهم يوم الزينه وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء . قال رسول
الله (ص) وذكر فتنه تكون بين اهل المشرق والمغرب فينمدا
هو كذلك اذ خرج عليهم السفياي من الوادي اليابس في
فورة ذلك حتى يزل دمشق ضحى فيبعث جيشين :
جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة.

حتى اذا نزلوا بارض بابل بالمدينه الملعونه فيقتلون اكثر من
ثلاثة الاف بما اكثر من مائة امرأه ويقتلون بما اكثر من
كباش بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة وما حولها ثم
يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج رآية هدى من الكوفة
فتلحق ذلك الجيش منهم على مسيرة ليلتين فيقتلوكم فلا
يقلت منهم الا فجر ويستنقذون ما بايديهم من السبايا
والغنائم. فيرحل جيشهم الثاني بالمدينه فيهبونها ثلاثة ايام
بلياليها ثم يتوجهون الى مكه حتى اذا كان بالبيداء بعث الله
عز وجل جبريل فيخسف الارض بهم قوله تعالى في سورة
سبا. (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون).

يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا .
قال ابو جعفر (ع) : ان القائم اذا قام بمكه واراد ان يتوجه
الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا
شرابا ويحمل حجر موسى وهو وقر بعير فلا يتزل متزلا الا
انبعث عين منه فمن كان جائعا شيع ومن كان ظامنا روى
فهو زادهم حتى يتزلوا النجف في ظهر الكوفة.

قال عمر بن شمر عن جابر قال: قلت لابي جعفر الصادق
(ع) متى يكون هذا الامر فقال: لما يكثر القتل بين الحيرة
والكوفة وقال ايضا خروج الثلاثة: السفياي والحراساني
واليمني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد
وليس فيها راية هدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق
انخرج بن عساكر عن امير المؤمنين علي (ع): اذا قام قائم
ال محمد (ص) جمع الله اهل المشرق واهل المغرب فاما
الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام.

قرقيسيا

يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان بلد على نهر الخابور
وعندها مصب نهر الخابور في الفرات فهي في مثلث بين
الخابور والفرات فهي في شمال سوريا قرب الحدود السورية
التركية العراقية وهي اليوم اطلال تقع قرب مدينة دير
الزور السورية .

ومعركة قرقيسيا موعوده منذ القدم ورد ذكرها في سفر
الرؤيا صحاح ٩ عدد ١٤-١٥ (قد صدر الامر للملائكة
الكبار عند نهر الفرات العظيم لكي يقتلوا ثلثي الناس .)
امض ١١ اسباب معركة قرقيسيا :

فهو الكثر الذي يكتشف او يظهر عند نهر الفرات او في
مجرة (ينحسر الفرات عن جبل من ذهب وفضه فيقتل عليه
من كل تسعة سبعة فاذا ادركتموه فلا تقربوه).

ثم حين تتجلى وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب وقد
نكبت عليه الامة وتوقفت المعركة عند انجلاء الفتنة الرابعة
التي تدوم ثمانية عشر عاما وهي اشارة الى فتنة بلاد الشام

واما الاطراف المشاركون فيها فهي السفياني والترك والروم
بينما يكون اليمانيون والايروانيون على علاقة غير مباشرة
بها.

فبعد ان يستولى السفياني على بلاد الشام ويقضي على
معارضية يتوجه بجيشه الى العراق وفي طريقة تكون هذه
المعركة فهي ذات صلة بالاضاع المضطربة في العراق من
جهة وان كانت تاخذ صفة خاصة ويصبح السيطرة على
الكثر هدفها. ويظهر من الاحاديث الشريفة ان السفياني
والترك والروم هم الاطراف الاساسية في معركة الكثر
الاطراف الاساسية في العراق هم السفياني والخراساني
واليماني ويمكن تفسير كون الترك طرفا في الصراع بان
منطقة الكثر تقع على الحدود التركية.

اما الروم: أي النصارى الغربيون فيدخلون طرفا في المعركة
بحجة حماية بعض الاطراف في المنطقة.

وتذكر الاحاديث اوصافا ضخمة لمعركة قرقيسيا مثل انما :
لم يكن مثلها منذ خلق الله السماوات والارض. انما : مقتلة
عظيمة يشيب فيها الغلام ويرزقهم الله الصبر ويرفع عنهم

النصر وان طيور السماء وسباع الارض تشبع من لحوم
الجبارين . وتذكر من نتائجها ان السفياي يكسب المعركة
ويهزم الروم والترك ويقتضي ان يكون انسحاب الاتراك
الى تركيا اما الكثر المختلف عليه فلا يكون نصيب احد من
الاطراف المتصارعة لان التطورات السياسية والعسكرية
المتلاحقة تمنع الطرف المنتصر السفياي من استثمار الكثر
وتجعل مهمة السيطرة على العراق مثل ان تدخل الية القوات
اليمانية والايروانية فيسبق السفياي اليماني الى العراق .

لماذا لا يشارك الايروانيون في معركة قرقيسيا؟

ان انسحابهم من العراق يكون اجراء اضطراريا بسبب
خلل يطرأ في الوضع الداخلي في ايران . ثم يفتق عليهم فتق
من خلفهم فتقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان
هذا ما جاء في كتاب كتر الشمال ج ٧ ص ٧٠ ولم اجد ما
يدل على نوع هذا الخلل ولكن عودة القوات الايروانية التي
تكون في العراق ضروريا لاصلاحه واستئناف معارك
الظهور .

وعن ثوبان قال: قال رسول الله (ص) (يقتل عند كتركم
ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير الى واحد منهم ثم تطلع
الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم
ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله (ص) (اذا رايتم -
رايتم اميرة- فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله
المهدي . اخرجة ابن ماجة .

وعن ابي هريرة : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن
جبل من ذهب فيقتل الناس عليه من كل مائة تسعة وتسعون
ويقول كل رجل منهم : لعلي الذي ينجر .

وعن الامام الباقر (ع) :

ان لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيسيا يشيب فيها الغلام
يرفع الله عنهم النصر ويوحى الى طير السماء وسباع
الارض اشبعي من لحوم الجبارين وقرقيسيا بلدة على
الفرات .

وقال الامام الصادق (ع) :

بينكم وبين قرقيسيا وهي على شاطئ الفرات قال : اما انه
سيكون بها وقعة لم تكن منذ خلق الله سبحانه وتعالى الى

السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات
والارض الطير يشيع منها وسباع الارض يهلك فيها (قيس)
فلا تدعو لها داعية . وروى ينادي مناد : هلموا الى حرم
الجبارين .

وقال الامام الصادق (ع) : لا يكون هذا الامر حتى يذهب
(يهلك) تسعة اعشار الناس . ويدخل السفينائي الكوفة
فيسبها ثلاثة ايام ويقتل من اهلها ستين والقائم يمكث فيها
ثمانية عشر ليلة ودخولة الكوفة بعدما يقاتل الترك والروم
بقرقيسيا . ويمكن تفسير كون الترك طرفا في الصراع بان
منطقة الكتر تقع على الحدود التركية . اما الروم أي
النصارى الغربيون فيدخلون طرفا في المعركة بحجة حماية
بعض الاطراف في المنطقة .

قال (ص) : يوشك ان يجسر عن كتر من ذهب فمن حفرة
فلا ياخذ منه شيئا البخاري ج ٩ ص ٧٣ .

مدينة صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات وهي
اليوم اطلال قرب دير الزور عند المثلث العراقي السوري
التركي .

قول الامام الصادق (ع) اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ ان خلق الله تعالى السماوات والارض ولا يكون مثلها مادامت السماوات والارض وهي مأدبة الله.. تشبع منها سباع الارض وطيور السماء...

عند الحديث عن الامام المهدي (ع) يكون يكون لزاما علينا ان نتحدث عن علامات الساعة والفتن وذلك لان موضوعنا عن العلامات التي تكون بين يدي الساعة (فهل ينظرون) الا ان الساعة تاتسهم بغتة فقد جاء شرابطها : سورة محمد الاية ٨ اما وقت مجيء الساعة فهو مما هو في علم الله وقد اخفاه سبحانه لانه اصلح للعباد لئلا يتباطوا عن التأهب والاستعداد كما ان اخفاء وقت الموت اصلح للانسان وانفع .

اما العلامات الدالة على مجيء الساعة وقربها فقد قسمها العلماء الى حسب ظهورها الى ثلاثة اقسام :

- ١- قسم ظهر وانقضى وهي الامارات الصغرى .
- ٢- قسم ظهر ولم ينقضي بل لايزال في زيادة حتى اذا بلغ الغاية ظهر القسم الثالث .

قسم لم يظهر وهي الامارات الكبرى التي تعقبها الساعة
وانها تتابع كنظام خرزات انقطع سلكها .

السفيايى

هو عثمان بن عتبة من ال ابى سفياى وهو من اشخاص
اخر الزمان ولقد صورت فى الروايات وقائع السفيايى
وحوادث اخر الزمان انها حول الشام او فى الجزيرة
العربية.

قال الامام الباقر (ع) : انك لو رايت السفيايى لرايت
اخبث الناس اشقر احمر لم يعبد الله قط لم ير مكه ولا المدينة
يقول يارب ثارى والنار ومن ابرز صفاته حقدة على اهل
البيت (عليهم السلام).

وعن الامام الصادق (ع) : السفيايى من المحتوم خروجه من
اوله الى اخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا
ملك الكور الخمسة (دمشق - الاردن - حمص - حلب -
قنسرين). ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما وان حركته
تكون فى شهر رجب حيث يقول الامام ايضا : ومن المحتوم
خروج السفيايى فى رجب ومن الظاهر ان خروجه يكون
مثل ظهور المهدي (ع) بنحو ستة اشهر اذ ان ظهور المهدي

(ع) يكون في العاشر من محرم وتبدأ حركة السفيناني في منطقة حوران.

وعن الامام محمد بن جعفر (ع) : السفيناني بعينه نكته بياض وتكون نهاية السفيناني على يد جنود الامام المهدي وينهون بقتلة حياة طاغية استطاع في خمسة عشر شهرا ان يرتكب من الجرائم ما لا يستطيع ان يرتكبه غيره في سنين طويلة .
والسفيناني من علامات قيام المهدي حيث يقول الامام الصادق (ع) : قبل قيام القائم خمس علامات محتومات .. اليماني .. السفيناني .. الصيحة .. قتل النفس الزكية .. الخسف بالبيداء.

ولقد جاءت الاثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفيناني.

وعن الامام الصادق (ع) : خروج ثلاثه السفيناني والخراساني واليماني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد وليس فيها راية اهدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق.

وعن الحارث عن امير المؤمنين علي (ع) قال : قبل قيام قائمنا المهدي يخرج السفياي فيملك قدر حمل امرأه تسعة اشهر ويأتي المدينة جيشة حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به وفي سورة (ص) (ولتعلمن نبأه بعد حين) .

وخروج السفياي في رجب الى النداء في رمضان الى قتل النفس الزكية في ٢٥/ذي الحجة/الى ظهور المهدي في ١٠/من محرم .

السفياي : خروجه في دمشق وحركته في سوريا والعراق واطراف ايران والحجاز .

تسعة اشخاص ورد ذكر اربعة منهم في تحرك السفياي : الاصهب : أي الاحمر شعر الراس . الابقع : أي الابرص والريعي والجرهمي . يعارضون السفياي فيقتلهم جميعا وورد وصف الاصهب بالعلاج وهي صفة الكفار من غير العرب والخمسة الاخرون هم :

المهجري .. العطري .. الرقطي .. المرواني .. الشيباني .

ورد ذكرهم في روايات متفرقة انهم يخرجون قبل ظهور المهدي (ع) وان الشيباني يخرج في العراق .

يتمكن السفياي من تصفية خصومه والسيطرة على سوريا
والاردن ثم لا يكون له همّة الا التوجه الى العراق ويظهر ان
الفريقين يقومان بمساندة السفياي لكي يسيطر على سوريا
والاردن ويحول الامة عن القدس الى العراق وايران وتصف
الاحاديث شخصية السفياي وتحركة باوصاف كثيرة مفصلة
منها ارتباطه بالغرب وانه يتحالف مع الروم خوفا من
المهدي وان جماعته يلجأون

بعد هزيمته الى الروم فيسترجعهم اصحاب المهدي ويقتلونهم
ومنها

ان السفياي يظهر اول الامر بمظهر المسلم المتدين ثم
تكشف حقيقته .

ومنها انه يثير التعصب المذهبي بين المسلمين وي طرح نفسه
حاميا للمذهب السني ويرفع شعار القضاء على الشيعة .

ومنها ان حركته تحقق نجاحا سريعا في شهور معدودة
ولكنها لا تلبث ان تنهار في اقل من سنتين وانه يخوض
معركة مع الاتراك وبعض الروم في منطقة قرقيسيا (دير
النور) وينتصر عليهم وهي المعركة الموصوفه في الاحاديث

بأنها مآدبة الله التي تشيع فيها سباع الارض وطيور السماء
من لحوم الجبارين .

اما سببها فهو اكتشاف كثر من ذهب وفضه او غيرهما في
دلتا الفرات او في مجرى الفرات عند الحدود السورية
التركية العراقية تختلف عليه ثلاث فئات ثم لا يكون لاحد
منهم .

وبعد معركة قرقيسيا يستغل السفياي حالة الضعف
السياسي في العراق فيقوم بحملة عسكرية تدخل العراق
وترتكب مجازر في بغداد وغيرها لاسباع محدودة حتى تدخل
قوات الايرانيين فتهزمها كما يحاول السفياي ملء حالة
الفراغ السياسي والعسكري التي تحدث في الحجاز فيتوجة
جيشا الى الحجاز يتمكن من احتلال المدينة المنورة ويرتكب
مجازر ثم يتوجة الى مكة المكرمة لقمع حركة المهدي (ع)
التي تكون في بدايات ظهورها فيخسف الله تعالى بهم
الارض قبيل وصولهم الى مكة فلا ينجو منهم الا نفر يسير
وتسمى هذه الحادثة (خسف البيداء) بجيش السفياي
وتكون اية لانطلاق المهدي (ع) من مكة .

قوات السفياي تدخل المدينة المنورة ثم تحاول دخول مكة المكرمة. يدخل السفياي الكوفة فيسيبها ثلاثة ايام ويقتل من اهلها ستين الفا ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم اموالها ودخوله الكوفة بعدما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا. فاذا بلغ السفياي الكوفة وقتل اعوان ال محمد وقتل رجلا من مسميهم خرج المهدي على لوائه صالح بن شعيب يدخل السفياي العراق ويسيطر عليه ويقتل فيه خلقا كثيرا قبل ان يصل جيش اليماني والايрани وتذكر الروايات ان جيشه يعث فسادا في الكوفة وتشير بعض الروايات الى انه يبقى في العراق تسعة اشهر ومن العراق يرسل السفياي جيشه الموعود الى الحجاز فيسيطر على المدينة المنورة ثم يتوجه الى مكة المكرمة للقضاء على حركة الهادي فيخسف الله بهم في البيداء قبيل وصولهم مكة.

قال الامام علي (ع) : لم يزل السفياي يقتل من اسمه محمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وموسى وفاطمة وزينب ومريم وخديجة وسكينة ورقية حقا وبغضا لال بيت النبوة ثم يبعث في سائر البلدان تجمع له الاطفال فيقتلهم ثم يسير

الى كوفانكم فيدور فيها كما تدور الدابة فيفعل بما كما
يفعل بالاطفال فيصلب على بابها كل من اسمة حسن
وحسين ثم يصير الى المدينة فينهبها ثلاثا ويقتل فيها خلق
كثير.

السفياني ابن اكلة الاكباد من بني امية هو رجل ربه وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايتة حسبتة اعور
اسمة عثمان بن عتبة هو من ولد ابي سفيان . قال الامام ابا
جعفر الباقر (ع) : واني لكم بالسفياني حتى يخرج
الشيصباني رجل يخرج مثل السفياني يخرج من ارض كوفان
ينبع كما ينبع الماء يقتل وقدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني
وخروج القائم.

يطالع المشرق عن المهدي لانه في مكة وهي شرقية ولانه في
مقابلة الدجال والسفياني فانهما يطلعان من المغرب.
خروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها
رجل من كلب واثني عشر الف عنان من خيل السفياني
متوجها الى مكة والمدينة اميرها رجل من

بني امية يقال له خريجة اطمس العين الشمال على عينه
ظفرة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى يتزل بالمدينة فيجمع
رجالا ونساء من ال محمد (ص) فيحبسهم في دار بالمدينة
يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل
من غطفان حتى اذا توسطوا الصفاح البيض بالبيداء يخسف
بهم فلا ينجوا منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه الى
قفاة لينذرهم وليكون اية لخلق يومئذ تاويل هذه الاية)
ولو ترى اذ فرعوا فلا قوت واخلدوا من مكان قريب).

ويبعث السفياي مائة وثلاثين الف الى الكوفة فيزلون
بالروحاء والفاروق فيهجموا عليهم يوم الزينة وامير الناس
جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينه يقال
لها (الزوراء). النفر الذي يحول الله وجوههم الى اقفيتهم
وهم من كلب وفيهم نزلت الاية (يا ايها الذين اتوا
الكتاب امنوا بما انزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها فنردها على ادبارها).

قال الامام الصادق (ع) : لم تعدون بقاء السفياي فيكم
؟ قلت حمل امراه تسعة اشهر.

قال : ما اعلمكمزم يا اهل الكوفة . خروج السفياي واليماي
والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد يوم واحد نظام
كنظم الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون الياس في كل وجه
وبل لمن ناواهم وليس في الرايات راية اهدى من اليماي هي
راية هدى لانه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماي حرم
بيع السلاح على الناس . قال رسول الله (ص) : وذكر فتنه
تكون بين اهل المشرق والمغرب فبينما هو كذلك اذ خرج
عليهم السفياي من الوادي اليابس في فورة ذلك حتى يتزل
دمشق ضحى فيبعث جيشين :

جيش الى المشرق وجيش الى المدينة

حتى اذا نزلوا بارض بابل الملعونه فيقتلون اكثر من ثلاثة
الاف ويغصبون بما اكثر من مائه امرأه ويقتلون ثلثمائة
كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما
حولها متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة
فتلحق ذلك الجيش منهم على مسيرة ليلتين فيقتلونهم فلا
يقلت منهم الا مخبر ويستنقذون ما بايديهم من السبايا
والغنائم . فيدخل جيشهم الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام

بلياليها ثم يتوجهون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبريل (ع) فيخسف الارض بهم قوله تعالى في سورة سبا (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون).

واليمني يظهر في اليمن قبل السفياي او مقارنا له وانه يدعو الى الحق ويخيب اجابة دعوته وانه يتوجه الى العراق وسوريا ويشارك مع الخراساني في قتال السفياي المحتومات الخمسة: اليمني .. السفياي .. قتل النفس الزكية .. النداء .. خسف البيداء.

تخرج رايات من خراسان يقدمهم شعيب بن صالح التميمي يهزمون اصحاب السفياي . من علامات ظهور المهدي (ع) : خروج السفياي من الشام وخروج اليمني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومنادى بنادي من السماء باسمه واسم ابيه.

عن الامام الصادق (ع) : ثلاث رايات راية حسينية وراية اموية وراية قيسية فينما هم

كذلك اذ يخرج السفياي فيحصدهم حصد الزرع ما رايت
مثله قط. نزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في
كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع
ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الايقع وراية السفياي
الاصهب والابقع والسفياي من اعداء ال محمد. ويظهر
الاحاديث الشريفة ان السفياي والترك والروم هم الاطراف
الاساسية في معركة الكتر والاطراف الاساسية في العراق
هم : السفياي والخراساني واليماني. اذا بلغ السفياي الكوفة
وقتل اعوان ال محمد وقتل رجلا من مسميهم خرج المهدي
على لوائه صالح بن شعيب يخرج السفياي في الشام فيملك
قدر حمل امراه تسعة اشهر فيقاد له اهل الشام الا طوائف
من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج منه.

جاء في كتاب بحار الانوار للمجلسي : السفياي من
الشخصيات البارزة في حركة ظهور المهدي (ع) وقد
نصت الاحاديث الشريفة على ان خروجه من الوعد الالهي
المحتوم . عن الامام زين العابدين (ع) : (ان امر القائم حتم

من الله وامر السفياي حتم من الله ولا يكون قائم الا
سفياي).

جاء في بحار الانوار ١٨٢/٥٣ السفياي من الشخصيات
البارزة في حركة وظهور الامام المهدي (ع) فهو العدو
المباشر للامام . كما نصت الاحاديث الشريفة على ان
خروجه من الوعد الالهي المحتوم وعن الامام زين العابدين
(ع) (ان امر القائم حتم من الله وامر السفياي حتم من الله
ولا يكون قائم الا بسفياي)

والتفق عليه بين العلماء ان تسميته بالسفياي نسبة الى ابي
سفيان لانه من ذريته كما يسمى ابن آكلة الاكباد نسبة الى
هذه زوجة ابي سفيان .

قول الامام علي (ع) كما اوردها المجلسي في بحار الانوار
٢٠٥/٥٢ (يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس
وهو رجل ربيعاً وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر
الجدري اسمه عثمان ابن عنبسه وهو من ولد ابي سفيان)
وقد ورد في احدى رسائل امير المؤمنين (ع) الى معاوية
(وان رجلاً من ولدك مشؤوم ملعون جلف جاف منكوس

القلب فظ غليظ يبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون
في القتل والفواحش ويهرب منهم رجلا زكي بنفسه الذي
يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)

وهو يقتل العلماء واهل الفضل . يقتل السفياي كل من
عصاه وينشرهم بالمناشير وعن ابن عباس قال يخرج
السفياي فيقاتل حتى يقرر بطون النساء ويغلي الاطفال في
المراجل وعن الامام الباقر (ع) : انك لو رايت السفياي
لرايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق

لم يعبد الله قط لم يرى مكة و لا المدينة . ومن ابرز صفاته
حقده على اهل البيت (ع) .

وعن الامام الصادق (ع) : السفياي من المحتوم وخروجه
من اوله الى اخره خمسة عشر

شهرًا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا ملك يكون ملكه تسعة
اشهر ولم يزد عليها يوم واحد

اما وقت حركته فيكون في شهر رجب . وعن الامام الصادق
(ع) (ومن المحتوم خروج السفياي في رجب) أي ان
خروجه يكون قبل ظهور الامام المهدي (ع) بنحو ستة

اشهر من شهر محرم من نفس السنة وان الروايات قد
اتفقت على ان السفيايبي ببداء من منطقة حوران ثم يسيطر
على دمشق عندها يرسل جيشه الى العراق والحجاز فهذه
الاشهر الستة تكون صراع بينه وبين الاصبه والابقع ثم
تتم له السيطرة على بلاد الشام .

طالقان

منطقة طالقان وصفتم الاحاديث بانهم من كنوز الله وانهم عرفوا الله حق معرفته وصلاتهم وحبهم للمهدي ويحاضرونه للطاقان فان الله عز وجل بما كنوز ليست من ذهب ولا فضه ولكن بما رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان.

كانهم ليوث قد خرجوا من غاب قلوبكم مثل زبر الحديد لو انهم هموا بازاله الجبال الرواسي لزالوها عن مواضعها يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار.

يخرج الفتى الصبيح الحسني من نحو الديلم وقزوين فتصيح بصوت له يا آل محمد اجيبوا الملتحف فتجيبه كنوز الطالقان كنوز ولا كنوز من ذهب ولا فضه بل هي رجال كزبر الحديد اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم ووجهه كدائرة القمر فياتي على الظلمة حتى يرد الكوفه وقد صفا اكثر الارض فيجعلها لهم معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي (ع) ويقولون يا بن

رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا
اليه حتى تنظر من هو وما يريد وهو والله تعلم انه المهدي
وانه يعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو
فيخرج الحسيني فيقول ان كنت مهدي ال محمد فابن هراوة
جداك رسول الله (ص) وخاتمه ويردته ودرعة الفاضل
وعمامته السحاب وفرسة وذقته العضاء وبغلته الدلدل
وحماره اليعفور فيبايعه هو وجماعته.

اليهود

ذكر احمد في مسنده ٢١٦/٤-٢١٧ عن النبي (ص) قال :
اكثر اتباع الدجال اليهود والنساء .

في صحيح البخاري ج٤ ص٥١ قال رسول الله (ص) : لا
تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حيث يقول الحجر وراءه
ايهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فيقتله .

وفي كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي
جاء في ص ٥١٢ ان رسول الله (ص) قال : لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهودي من وراء
الحجر او الشجر فيقول الحجر و الشجر يا مسلم هذا
يهودي خلفي تعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود
(متفق عليه). ان من علامات المهدي (ع) ان يظهر معه
المسيح ابن مريم اذن هذا عصر ظهور المهدي ففسد على
اليهود عملوا كبيرا وساد الظلم والجور وتكالبت الامم على
المسلمين مصداقا لقول رسول الله (ص) : يوشك الامم ان
تداعى عليكم تداعي الاكله الى قصعتها فقال قائل او من
قلة نحن يومئذ؟ قال : بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغشاء

السييل ولتترعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم
وليقدمن قلوبكم الوهن : قيل وما الوهن يا رسول الله ؟
قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

وجاء في كتاب (الكابلا) وهو كتاب لليهود الصومنه لا
يطلع عليه الاكبار الاحبار يعرفون منه بعض ما سيكون
وقد اخبر احد الاحبار بان القضاء (على دولة اسرائيل)
القضاء عليهم يكون على يد رجل مسلم من آل محمد بعد
ان يصل اليهود الى اعلى مراحل القوة والسلطة . وما
كشفه المتنبىء الفرنسي اليهودي ميشيل نوستر اداموس من
ان المسلمين سيحاربونهم في يوم من الايام وان ساحة .

وتدميرها والعبرة في اجتياح هذا العالم تكمن انهم يريدون
زرع بذرة مناهضة (المهدي ع) في اذهان الناس لان الرجل
العربي سيقوم بقصفهم بالصواريخ والطائرات وهذا ما يجعل
كل العرب يتحد ضد هذا الرجل في حالة ظهوره في يوم
من الايام وهذا ما تريد امريكا واوروبا .

١٩٧٩/١١/٢٠ الموافق الاول من محرم ١٤٠٠هـ اقتحم
شخص اسمه جيمان العتيبي المسجد الحرام في صلاة الفجر

واعلن ظهور المهدي المنتظر وفور علمها بالحادث قامت الحكومة السعودية باستدعاء جيش من القوات الخاصة الفرنسية والاردنية وقاموا هم والجيش السعودي بدك الحرم الملكي بالقنابل وتدميره بمن كان فيه ولم ينتظروا فتوى الفقهاء وحكم عليهم جميعا بالاعدام (٢٠٠) بقي منهم (٦١) أحياء هم الذين اعدموا بعدها استحسوا الفتوى ولم يعترض احد من فقهاء النفط على اقتحام المسجد الحرام هذا ما سيجعل اتباع المذهب المعادي للمهدي اول من يشن الحرب ضد المهدي وهذا ما يعطينا مثلا على ما سيقوم به ال سعود لو ظهر المهدي.

لقد انتجت هوليد فلما (القروود الاثني عشر) وقصة الفلم باختصار: تدور حول مجموعة من الاشخاص عددهم اثنا عشر شخصا يريدون ضرب العواصم الغربية بواسطة سلاح جرتومي فتناك فتجد الولايات المتحدة احد الامريكان الذي يمتلك طبعا قدرة خارقة للقضاء على هذه المجموعة ولاول مرة يفشل البطل الامريكي في مهمته وتنجح القروود

الاثني عشر في مهمتهم وما تريد ان تقوله امريكا
والصهيونية للناس ان هذا هو الشخص الذي حذرتكم منه.
كما انتجوا فلما اخر بعنوان اثنا عشر مفتاح القمصر (أي
بعبارة اكثر وضوحا (اثنا عشر مسلما).

ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة والصهاينة يعرفون عن
الامام المهدي اكثر من مما يعرف اغلب المسلمين .

لقد كتب الفرنسي اليهودي ميشيل نوستر ادموس هذا
الرجل الذي اشتهر بتنبؤاته التي كانت تطابق الوقائع
التاريخية بصورة عجيبة جدا . يسبقه فيها انسان .

وهو طبيب فرنسي اشتهر في منتصف القرن الخامس عشر
الميلادي في كتاب سماه (القرون) وهو يشمل الفترة من
(١٠٠٠-٢٠٢٥) ولقد تم لتاكيد من صدق اغلب
التنبؤات على مر التاريخ وذاكر كتابة المهدي والاحداث
التي حدثت وستحدث لاحقا ولو انه كان يطلق على
(المهدي ع) الرجل الاسيوي مرة ومرة العربي فقد تنبأ بان
نهاية دولة اسرائيل سوف تكمن على يديه .

وتذكر الاحاديث ان اليهود في اخر الزمان يفسدون في الارض ويعلمون علوا كبيرا كما اخبر الله تعالى في كتابة وان تدميرهم يكون على يد رايات تخرج من خراسان فلا يردها شيء حتى تنصب بايلياء أي في القدس.

ان دور اليهود ونهايتهم في اخر الزمان وعصر الظهور مجسدة في الايات الشريفة في مطلع سورة الاسراء(وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض).

انكم سوف تفسدون مرتين وتتكبرون وتعلمون علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فاذا جاء وقت عقوبتكم على افسادكم الاول ارسلنا عليكم عبادا لنا اصحاب بطش يتزلون بكم ويفتحون فلسطين .

الفتح الاول على يد المسلمين ثم رددنا لكم الكره عليهم فاعدونا لكم الغلبة على هؤلاء المسلمين .

فاذا جاء وعد الاخرة تاتي العقوبة على افسادكم الثاني بتسليط المسلمين عليكم ويدخلون المسجد الاقصى فاتحين.

وفي تفسير العياشي عن الامام الباقر (ع) بعد ان قرا قوله
تعالى : بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد . هو القائم
واصحابه اولوا باس شديد.

ويبقى من اليهود عدد كثير في العالم بعد ازالة اسرائيل
واخراجهم من بلاد العرب على يد المهدي (ع) والروايات
الشريفة تروي انهم يعودون الى الافساد وذلك في حركة
الذجال الاعور فيقضي عليهم الامام المهدي (ع) . ومكان
ظهور ظهور المهدي (ع) سيكون في منطقة الشرق
الاوسط ايران والعراق والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر
فمن ايران تخرج رايات سود لنصرة المهدي اذا رايتم
الرايات السود قد جاءت، من قبل خراسان فاتوها فان فيها
خليفة الله المهدي اما العراق فسيكون مركزا لدولته
وستتخذ مدينة الكوفة عاصمة له بعد ان يحررها من قبل
السفياي اما الجزيرة فان ظهوره يكون في المدينة ثم يلجأ
منها الى مكة لقدم قوات السفياي للقضاء عليه.

لقد ساهمت الولايات المتحدة الامريكية والحركة الصهيونية
في دعم المذاهب المعادية لاهل البيت حتى تكون راس حربة

تضرب مذهب اهل البيت الذي هو مذهب الامام المنتظر حتى ان سوف الكتاب قد اغرق بكم هائل من كتب التراث التي تخدم هذا الخط.

لقد درس اليهود الدين الاسلامي من باب اعرف عدوك واطلعوا على ما جاء في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن تحرير المسجد الاقصى والقسوس الشريف ان الشيعة هم اول من يناصر المهدي عندما يظهر لذلك فان الصهيونية العالمية بقيادة يهود الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل قامت بشن حرب على أي مكان يتواجد فيه الشيعة.

لقد انتجت الولايات المتحدة الامريكية فلما يظهر شخصا مرتديا العمامة العربية ويقوم بتوجيه صواريخه على المدن الاوربية والامريكيان، اليهود سوف ينحرفون عن الصراط المستقيم في المجتمع مرتين كما انكم تستكبرون وتعلون علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فاذا جاء وقت عقوبتكم على افسادكم الاول ارسلنا

عليكم عبادا لنا اصحاب بئس ومكروه يتزلونه بكم
ويفتحون فلسطين الفتح الاول على يد المسلمين .

ثم رددنا لكم الكره عليهم

ثم اعدنا لكم الغلبة على هؤلاء المسلمين الذين بعثنا هم
لكم . فاذا جاء وعد الاخرة تأتي العقوبة على افسادكم
الثاني عندها يتسلط المسلمون عليكم ويدخلون المسجد
الاقصى فاتحين .

ففي تفسير العياشي عن الامام الباقر (ع) انه قال بعد قوله
تعالى (بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد) هو القائم
واصحابه اولى بأس شديد .

وفي بحار الانوار للمجلسي . ٢١٦/٦ عن الامام الصادق
(ع) انه قرأ هذه الآية فقلنا جعلنا فداك من هؤلاء ؟ فقال
ثلاث مرات : هم والله اهل ثم هم والله اهل قم هم والله
اهل قم .

ونقل صاحب مجمع البيان في تفسيره هذه السورة فقال ((
والمعني به امة محمد ص عند جميع المفسرين وهو المروي عن
ابي جعفر الامام الباقر ع)) . يبقى من اليهود عدد كثير في

العالم بعد ازالة اسرائيل واخراجهم من بلاد العرب على يد
الامام المهدي (ع) فيعودون للفساد وذلك بمؤازرتهم
للاعور الدجال فيقضي عليهم الامام (ع)

عيسى ابن مريم:

نزول عيسى (ع) لقتل الدجال يكون في زمان المهدي (ع)
ويصلي خلف المهدي كما جاءت به الاحاديث.

وفي صحيح مسلم ٢٠١/٨ في الحديث الشريف (لاتقوم
الساعة الا على شرار الناس وفيه ايضا يخرج الدجال في
امتي... فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكة ثم يمكث
الناس سبع سنين).

وروى الامام الترمذي في كتابه ختم الاولياء يرفعه الى ابن
عمر قال قال رسول الله (ص): (والذي بعثني بالحق
ليجدن ابن مريم من امتي خلفا من حوارية).

ان عيسى (ع) يقتل الدجال الاكبر ان الدجال الذي
يحافظ على نفسه بامورة الخارقة التي يستدرج بها الناس
ويستخرهم باستخدام السحر والتنويم المغناطيسي وتحضير
الارواح وامثالها لا يقدر على قتله وتغيير مسلكة الا من هو

خارق وذو معجزات ومرضي لدى الجميع ومن هو اكثر
علاقة وارتباطا بالناس ويعتقد بنبوته اغلب الناس ذلكم هو
النبي الكريم عيسى (ع) حيث ورد ان عيسى سيترل
ويقتدي بالمهدي في الصلاة لقد اطلق اسم المسيح على
سيدنا عيسى (ع) واطلق الاسم نفسه على الدجالين ايضا
كما ورد في الاستعاذة من (فتنة المسيح الدجال).

فما حكم هذه التسمية وتاويلها : ان عيسى (ع) قد رفع
بامر الهي قسما من التكليف الشاقة التي كانت في شريعة
سيدنا موسى (ع) واحل بعض ما تشتهية النفوس كالخمر
كذلك يفعل الدجال الكبير فيرفع قسما من احكام شريعة
سيدنا عيسى (ع) فيخل بالروابط التي بما تدار الحياة
الاجتماعية للنصارى ممهدا الاوضاع للفوضى والارهاب
ومجيء ياجوج وماجوج كذلك السفياي الذي هو دجال
المسلمين يسعى لرفع قسم من الاحكام الخالدة للشريعة
الاسلامية .

وعلى المسلم قبل السلام بعد التشهد ان يستعد من الفتن
فيقول كما امر رسول الله (ص) : (اذا فزع احدكم من

التشهد الآخر فليستعذ بالله من اربع يقول : اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة الحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال . ولاهمية هذة الاستعاذة
جعلها بعض العلماء من واجبات الصلاة .

وجاء في سورة النساء الاية ١٥٩ قوله تعالى (وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ثم يوم القيامة يكون عليهم
شهيدا) .

وهذه في نزول عيسى ابن مريم (ع) وتجمع الاحاديث على
ان وقت نزولة يكون بعد ظهور المهدي (ع) وانه يصلي
خلف المهدي .

وعن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) : عشرة
قبل الساعة لا بد منها :

السفياي .. الدجال .. الدخان .. الراية .. خروج القائم .. طلوع
الشمس من مغربها .. نزول عيسى بن مريم (ع) .. خسف في
المشرق .. خسف في جزيرة العرب .. ونار تخرج من قصر
عدن تسوق الناس الى المحشر .

وجاء في الصواعق المحرقة لابن حجر المهي ص ١٥٠ ان
عيسى يصلي خلفه (أي المهدي) ويقتل الدجال في زمرة
وبعد ذلك تتابع الايات .

وجاء في صحيح مسلم : ان الناس بعد قتل عيسى للدجال
يمكنون سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام.

جاء في كتاب تحت راية الحق لمؤلفه عبد الله السبتي
ص ١٣٣ : اتفق الخلف والسلف من امة محمد (ص) على
انتظار امام يخرج في اخر الزمان وقد قال اهل السنة :
تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى
(ص) بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه
يملا الارض عدلا وانه يخرج منه عيسى (ع) فيساعده على
قتل الدجال باب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامه
ويصلي عيسى بن مريم خلفه.

واخرج الطبراني : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم
(ع) كأنما يقطر من شعرة الماء فيقول المهدي تقدم فصل
بالناس فيقول عيسى (ع) انما اقامت الصلاة لك فصلي
خلف رجل من ولدي .

وقال السيد المسيح (ع) في انجيل متى الاصحاح ١٥ الاية
٢٤ قال : (لم ارسل الا خراف بيت اسرائيل الضالة).

ذكر السيوطي في كتابة الحاوي ١٣٤/٢ قال رسول الله
(ص) : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خليفة.

وفي كتاب الفقه الاكبر يقول ابو حنيفة في ص ٩٢-٩٣:
بعد ان عدد بعضا من علامات يوم القيامة من خروج
الدجال ونزول عيسى (ع) وطلوع الشمس من مغربها
قال:

وسائر علامات يوم القيامة على ما ورد به الاخبار
الصحة حق كامن والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم.

وهو نازل على المنارة الشرقية بدمشق واضعا يديه على
منكبين ملكين يراه الناس عيانا وهو نازل من السماء
فيحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتعود الملل كلها في زمانه ملة واحدة وهي الاسلام

شعيب بن صالح التميمي

سنة اشخاص ورد ذكرهم في احاديث رايات المشرق
وخراسان هم رجل يخرج من قم وخراساني الحسيني
والسيد الاكبر وشعيب بن صالح قائد قوات الخرسانيين
وقائد قوات المهدي (ع) والسيد الجيلاني الذي يعاون شعيبا
بن صالح .

الاحاديث فيما يتعلق بمرحلة ما مثل ظهور الهاشمي
والخراساني وشعيب بن صالح وتحدد الاحاديث الفترة من
ظهور الهاشمي وشعيب بن صالح الى ان يسلموا الامر الى
المهدي (ع) باثنين وسبعين شهرا .

يخرج شاب من بني هاشم بكفة اليمنى خال من خراسان
برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب
السفياني .

اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل اعوان ال محمد وقتل رجلا
من مسميهم خرج المهدي على لوائه صالح بن شعيب تخرج
رايات من خراسان يقدمهم شعيب بن صالح التميمي
يهزمون اصحاب السفياني حتى يترلوا بيت المقدس .

شعيب بن صالح : هو قائد عسكري شاب اسم خفيف اللحية ورد انه من اهل الري وان الخراساني واليماني يسلمان الراية الى الامام المهدي (ع) ويشاركان مع جيشهما في حركة ظهوره ويكون شعيب قائد قواته صلب لا يلين ولا ترد له راية ولو استقبلته الجبال لهدها واتخذ منها طرقا وتذكر بعض الروايات انه من اهل سمرقند ولكن اكثر الروايات انه من اهل الري.

اذا خرب بيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب بن صالح فيهلك من خربه ويخرجهم حتى لا يكون بالدينيا الارض اليمن .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وهو القحطاني . وهذا بعد ان يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

الخراساني

قال عمر بن شمر عن جابر قال : قلت لابي جعفر الصادق
متى يكون هذا الامر؟

فقال : لما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة .

وقال ايضا: خروج الثلاثة السفياي والخراساني واليماني في
سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد وليس فيها راية
اهدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق .

سنة اشخاص ورد ذكرهم في احاديث رايات المشرق
وخراسان هم : رجل يخرج من قم والخراساني الحسيني
والسيد الاكبر وشعيب بن صالح قائد قوات الخرسانيين
وقائد قوات المهدي (ع) والسيد الجيلاني الذي يعاون شعبيا
بن صالح.

واليماني يظهر في اليمن قبل انسفياي او مقارنا له وانه يدعو
الى الحق ويجب اجابة دعوته زانه يتوجة الى العراق وسوريا
ويشارك مع الخراساني في قتال السفياي .

الاحاديث فيما يتعلق بمرحلة ما قبل ظهور الهاشمي
والخراساني وشعيب بن صالح الى ان يسلموا الامر الى
المهدي (ع) باثنين وسبعين شهرا.

ويظهر من الاحاديث الشريفة ان السفياي والترک والروم
هم الاطراف الاساسية في معركة الكتر (قرقيسيا)
والاطراف الاسايه في العراق هم السفياي والخراساني
واليمني.

والخراساني : رجل من ذرية الامام الحسن او الامام الحسين
(ع) وتذكر صفته بانه صبيح الوجة في خدة الايمن خال او
في يده اليمنى خال.

اليمني

رجل من اليمن يدعو للمهدي (ع)

قال عمر بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :
قلت لابي جعفر الصادق متى يكون هذا الامر؟
فقال لما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة .

وقال ايضا: خروج الثلاثة السفياي والحراساني واليمني في
سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد وليس فيها راية
اهدى من راية اليمني لانه يدعو الى الحق .

وروى عن عمر بن حنظلة قال : سالت جعفر الصادق عن
علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم :
الصحيفة . وخروج السفياي . والحسف . وقتل النفس
الزكية . واليمني يظهر في اليمن قبل السفياي او مقارنا له
وانه يدعو الى الحق ويجب اجابة دعوته وانسه يتوجه الى
العراق وسوريا ويشارك مع الحراساني في قتال السفياي .
المحتويات الخمسة: اليمني . السفياي . قتل النفس
الزكية . النداء . خسف البيداء .

يدخل السفيايى العراق ويسيطر عليه ويقتل فية حلقا كبيرا
قبل ان يصلي جيشي اليماني وتذكر بعض الروايات ان
جيشه يبعث فسادا في الكوفة ثمانية عشر شهرا.

من علامات خروجه (ع): خروج السفيايى من الشام
وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان منادي
ينادي من السماء باسمه واسم ابيه.

ويظهر من الاحاديث الشريفة ان السفيايى والترك والروم
هم الاطراف الاساسية في معركة الكثر الاطراف لاساسيه
في العراق هم السفيايى والخراساني واليماني واليماني خرج
من قرية يقال لها (كرعه) وهي قرية في منطقة بني خولان
باليمن قرب صعدة يظهر مباركا زكيا فيكشف بنورة
الظلماء ويظهر الحق به بعد الخفاء.

انصاره اليمانيون فيكون ثورتهم قبل ظهور المهدي (ع)
ببضعة اشهر فهم يمهدون لحركة ظهور المهدي (ع).

اليماني: كما تذكر الاحاديث تحدث في اليمن وتمدح قائدها
وتوجب على المسلمين نصرته (وليس في الرايات اهدى من
راية اليماني خرج اليماني فانهض الية فان رايته راية هدى

ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من اهل
النار لانه يدعو الى الحق والى الطريق المستقيم .
وتدخل قوات اليماني الى العراق لمواجهة قوات السفيناني
اضافة الى دورها الكبير في نصره الامام المهدي (ع).

ملك الحجاز عبد الله

سيكون هناك حالة فراغ سياسي بعد ان يقتل ملك الحجاز الذي اسمه عبد الله ونحن نعرف ان الامير عبد الله هو ملك السعودية اليوم وقد ذكر الامام الصادق (ع) : من يضمن لي موت عبد الله اضمن له ظهور القائم اما انه اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد. فهل يكون هو المقصود ام غيره؟ فعلم ذلك عند ربي.

جاء في سنن ابي داود ٢٢٢/٢ وفي الفضائل الخمسة ٣٤٢/٣ عن ام سلمه عن النبي (ص) قال: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكه فياتي به ناس من اهل مكه فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكه والمدينة فاذا راي الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق يبايعونه. عبد الله اخر من يحكم الحجاز وردت احاديث عديدة في مصادر السنة والشيعه تكاد تكون متواترة بان ظهور المهدي (ع) يكون على اثر موت حاكم او ملك واختلاف على من يكون بعده

وحصول احداث داخلية وفراغ سياسي في الحجاز وقد
تفردت مصادر الشيعة بحدثين فيهما تفصيل عن هذا الحاكم
احدهما: عن الامام الصادق (ع) قال: من يضمن لي موت
عبد الله اضمن له القائم اما انه اذا مات عبد الله لم يجتمع
الناس بعده احد). ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان
شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام.
قال ابو بصير فقلت يطول ذلك؟ قال لا .

والحديث الاخر عن الامام الباقر (ع) : (يموت سفيه يكون
سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبجه ويكتم موته اربعين
يوما فاذا سارت الركبان في طلب الخصي لم يرجع اول من
يخرج الى اخر من يخرج حتى يذهب ملكهم. سيكون هناك
حالة فراغ سياسي في ذلك الوقت بعد ان يقتل الحاكم
واسمه عبد الله ونحن نعرف ان الملك عبد الله هو ملك
السعودية اليوم وان. فهل هو المقصود ام غيره؟ الله اعلم. في
الحجاز يقتل ملك اسمه عبد الله اخر ملوك الحجاز ويختلفون
بعده على خليفته ويستمر اختلافهم الى ظهور المهدي
ويتحول الاختلاف الى صراع بين قبائل الحجاز.

النفس الزكية

قال الامام ابا عبد الله (ع) يازراراه : لا بد من قتل غلام بالمدينة .

قلت جعلت فداك اليس يقتله الجيش السفياي؟

قال : لا ولكن يقتله جيش ال فلان حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام ويقتله فاذا قتله بغيا فعند ذلك توقع الفرج .

لقد جاءت الاثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها:

قتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام.

وعن ابي جعفر الصادق (ع) قال : ليس بين القائم والنفس الزكية اكثر من خمس عشرة ليلة.

روي عن عمر بن حنظلة قال : سألت جعفر الصادق عن علامات قيام القائم قال : خمس علامات قبل قيام القائم :

الصيحة .. خروج السفياي .. الخسف .. وقتل النفس الزكية .. واليماني .

خروج السفياي في رجب والنداء في رمضان وقتل النفس
الزكية في ٢٥/ ذي الحجة/ الى ظهور المهدي (ع) في
١٠/ محرم النفس الزكية اسمه محمد بن الحسن وان ابني عمه
اخ واخت اسمهما محمد وفاطمة يفرون من جيش السفياي
من العراق ويدخلون المدينة ويقبض الظالمون على ابن عمه
واخته ويقتلونها في المدينة المنورة ويفر هو الى مكة فيقتلونه
ظلما وعدوانا بغير ذنب في ٢٥/ ذي الحجة في المسجد
الحرام بين الركن والمقام وليس بين قتله وظهور المهدي الا
خمس عشر ليلة.

المحتومات الخمسة: اليماني والسفياي وقتل النفس الزكية
والنداء وخسف البيداء .

وابرز ما تذكره الروايات انه (ع) يرسل شابا من اصحابه
وارحامه في الرابع والعشرين او الثالث والعشرين من ذي
الحجة أي قبل ظهوره بخمسة عشر ليلة لكي يلقي بيانه
على اهل مكة ولكن ما ان يقف في الحرم بعد الصلاة ويقرا
عليهم رسالة المهدي (ع) او فقرات منه حتى يشبوا اليه
ويقتلوه بوحشية داخل المسجد الحرام بين الركن والمقام

والمصادر تسميه الغلام والنفس الزكية ويذكر ان اسمة محمد بن الحسن فيذبح بين الركن والمقام.

وجاء في بحار الانوار للمجلسي ٢١٧/٥٢ عن ابراهيم الجريبي عن ابيه قال:

النفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا.

الدجال

الدجال: دجالون جمع دجال وهو الذي يمويه الناس من الدجل بالباطل وهو التغطية يقال دجل الحق أي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه.

في مسند احمد ٤/٢١٦-٢١٧ عن النبي (ص) قال :

اكثر اتباع الدجال اليهود والنساء.

وقال الامام علي (ع) : ان دجال المسلمين غير دجال الكفار .

حتى ان قسما من العلماء المحققين قد قالوا مثلما قال الامام علي (ع) بان دجال المسلمين هو السفياي وسيظهر بين المسلمين ويفتنهم بالخداع والتمويه بينما دجال الكفار الكبير غير السفياي وان عيسى (ع) يقتل الدجال الاكبر ان الدجال الذي يحافظ على نفسه باموره الخارقه التي يستدرج بها الناس ويسخرهم باستخدام السحر والتنويم المغناطيسي والارواح وامثالها لا يقدر على قتله وتغيير مسدكه الا من هو خارق وذو معجزات ومرضي لدى الجميع ومن هو اكثر علاقة وارتباطا بالناس ويعتقد بنبوته

اغلب الناس ذلكم هو النبي الكريم عيسى (ع) حتى ان ما ورد بان عيسى سيزل ويقتدي بالمهدي في الصلاة.

لقد اطلق اسم المسيح على سيدنا عيسى واطلق الاسم نفسه على الدجالين ايضا كما وردت الاستعاذه من فتنه المسيح الدجال). ان عيسى (ع) قد رفع بامر الهي قسما من التكاليف التي كانت في شريعة سيدنا موسى كذلك يفعل الدجال الكبير فيرفع قسما من احكام شريعة سيدنا عيسى (ع) فيخل بالروابط التي بها تدار الحياة ممهدا الاوضاع للقوضى والارهاب ومجيء ياجوج وماجوج كذلك السفياي الذي هو دجال المسلمين يسعى لرفع قسم من الاحكام الخالدة للشريعة الاسلامية لقد ذكرت الروايات اعمالا خارقة يقوم بها كلا الدجالين وعن اقتدارهما فوق حد الامر ببعض الناس التعساء ان يسندوا اليها شيئا من الالوهية هكذا جاء في الروايات .

قال رسول الله (ص) : ان الساعة لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر : الدخان .. الدجال .. الدابة .. طلوع الشمس من مغربها .. وياجوج وماجوج .. وثلاث خسوف

خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب.. ونار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم.
وفي الحديث النبوي:

ان الدجال الكبير اعور والاخر احد عينيه ممسوحه أي
بحكم العوراء بالنسبة للآخرى.

وقد سال الاصبع بن نباته فقال يا امير المؤمنين من الدجال؟
فقال (ع) : الا ان الدجال صايد بن صيد فالشقي من
صدقة والسعيد من كذبة يخرج من بلده يقال لها اصبهان
من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحه والاخرى في
جبهته تضياء كانه كوكب الصبح فيها علقه كأنها ممزوجه
بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كاتب وامى يخوض
البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه
جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط
شديد تحته همار اقمر خطوة حمارة ميل تطوى له الارض
مهلا مهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي باعلى
صوته يسمعه ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين
يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا

ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي
في الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا
يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اشياعه
يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطياله الحضر يقتله الله عز
وجل بالشام على عقبه تعرف بعقبة افيق لثلاث ساعات من
يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم
خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير
المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصا موسى.

وفي كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة ص ٩٢-٩٣ يقول
بعد ان عدد بعضا من علامات يوم القيامة من خروج
الدجال ونزول عيسى (ع) وطلوع الشمس من مغربها
قال: وسائر علامات يوم القيامة على ما ورد به الاخبار
الصحيحة حق كانت والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ومما لا يخفى ان في كتب السنن كتبا وابوابا خاصة
بعلامات الساعة والملاحم والفتن ففي عون المعبود

ج ١١ ص ٣٦١ كتاب المهدي وكذلك كتاب الملاحم
ص ٣٨٥ خروج الدجال.

وعلى المسلم بعد التشهد ان يستعيد من الفتن فيقول كما
امر رسول الله (ص) :

(اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليستعد بالله من اربع
يقول : اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر وفتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال).
ولاهمية هذه الاستعاذة جعلها بعض العلماء من واجبات
الصلاة.

وذكر الترمذي في ج ١٩٠ ص ٤٩٠ :

ثلاث اذا خرجت لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
: الدجال.. والدابة.. وطلوع الشمس من مغربها.

صفة الاعور الدجال:

١. انه اعور العين اليمنى.
٢. رجل جسيم احمر جعد الشعر.

٣. مكتوب بين عينيه كافر حقيقه لا مجازا يقرؤها المؤمن
وان كان اميا وهذه الكتابه لا يراها الكافر ولو كان يعرف
القراءه والكتابه وذاك زمن تحرق فيه العادات.

٤. قصير في قدمه اعوجاج متباعد ما بين الساقين .

واخرج الترمذي ان ما يدعيه الدجال هو انه يدعي الالوهية
وعنده من الخوارق ما تفتن من ليس له ايمان .

وقال الامام علي (ع) في خطبته في البصرة :

بعد ان يذكر صفة الدجال وتابعيه وادعائه الربوبية وانه
يقيم على ذلك خمسين يوما.

قال جابر : يا امير المؤمنين ما يكون بعد ذلك ؟

قال : يظهر الله الذي لا اله الا هو لا شريك له ولا شبيه له
المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام فيدخل من باب
الحرم.

وقال (عليه السلام) :

ثم ان جيش المهدي (ع) يقتل جيش الاعور الدجال في مده
اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ويطهر الارض
منهم وبعد ذلك يملك المهدي (ع) مشارق الارض ومغارها

ويستقيم امره ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب
في موضع واحد. والاعور الدجال مولود وموجود منذ عهد
الرسول (ص) وانه يستعمل عجائب السحر ويدعي
الربوبية وان المهدي والمسيح (ع) يقاتلانه وتتضمن احاديثه
غرائب غير مألوفة تحيط بشخصه وحركته وافعاله.
قال رسول الله (ص) :

فمهما تشابه عليكم امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج
على حمار عرض ما بين اذنيه قيل يخرج معه جنه ونار وجبل
من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
يدخل افاق الارض كلها الا مكة ولا بيتها والمدينه ولا
بيتها ويقتله عيسى.

وقال امير المؤمنين علي (ع) :

الا ان الدجال صايد بن صايد.

يطلع المهدي (ع) من المشرق لانه في مكة وهي شرقيه
ولانه في مقابلة الدجال والسفياي فاهما يطلعان من المغرب.
يخرج المهدي (ع) الى فتح القسطنطينيه ثم ياتي الخبر بخروج
الاعور الدجال وهو رجل عريض عينه اليمنى مطموسة واما

اليسرى فكانها كوكب بين عينيه مكتوب كافر بالله ورسوله
ويخرج ويدعي انه الرب ولا يسمعه احد الا تبعه الا من
عصمه الله عز وجل ويكون بين يديه جنه ونار فيقول هذه
جنه لمن سجد لي ومن ابى ادخلته النار. يخرج الدجال من
ناحية المشرق من قرية يقال لها (دارس). يخرج على همّار
مطموس العين مكسور الظفر والنظر يكون اجناده اولاد
الزنا ويحيى اليه الشجر واذا جاء بلدا قال انا ربكم الاعلى
يطوف الارض جميعا حتى يدخل ارض بابل ثم يلقاه الخضر
(ع) فيقول كذبت يا دجال ان ربنا رب العالمين رب
السموات والارض فيقتله الدجال ويقول قل لرب العالمين
يحيى فيحيى الله الخضر (ع) فيقول انا يا دجال فيقول
لاصحاب الدجال ويلكم لا تعدون هذا الكافر الملعون
ويقتله ثلاث مرات فيحييه الله تعالى ثم يخرج الدجال نحو
مكة فينظر الملائكة المحققين بالبیت الحرام ثم يسيروا الى
المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد الا اربعة مدن : مكة
والمدينة وبيت المقدس وطرطوس .

فيسمع المؤمنون بمسير المهدي الى الدجال فيفرحون بذلك
ويقال ان المهدي يسير الى قتال الدجال وعلى راسه عمامه
بيضاء فيلتقون ويقتتلون قتالا شديدا مع اصحاب الدجال
ويهزم الدجال ومن معه نحو بيت المقدس فيامر الله عز وجل
بامساك خيولهم ثم يرسل عليهم ريحا حمراء تقتل منهم اربعين
الفا.

فيريهم الايات والمعجزات ويدعوهم الى الايمان فلا يؤمنون
فيمسخهم الله قردة وخنازير ثم يامر الله تعالى جبريل (ع)
ان يهبط بعيسى (ع) الى الارض فيأتيه ويقول يا روح الله
وكلمته ربك يامرك بالتزول الى الارض فيترل ومعه سبعون
الفا من الملائكة فاذا نزل الى الارض نادى مناد يا معشر
المسلمين جاء الحق وزهق الباطل فاول من يسمع بذلك
المهدي فيصير الية ويذكر الدجال فيسير اليه عيسى فاذا
راه الدجال يذوب كما يذوب الرصاص فيطعنه بحربة
فيموت ثم يضع المهدي سيفه واصحابه في اصحاب الدجال
فيقتلونهم فيملء الارض عدلا كما ملئت جورا.

وجاء في صحيح البخاري ج ٣ ص ٢٨ قال رسول الله (ص) :
ليس بلد الا سيطوه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من
نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف
المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق.

وجاء في صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٠٢ ذكر النبي (ص)
المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح
الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية. وفي
صحيح البخاري ج ٩ ص ٧٤ قال رسول الله (ص) : لا تقوم
الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم
يزعم انه رسول الله وجاء في صحيح البخاري
ج ٩ ص ٧٦ قال رسول الله (ص) : ياتي الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل المدينة فيترل بعض السياخ التي تلي المدينة
فيخرج اليه يومئذ رجل وهو من خير الناس او من خيار
الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول
الله (ص) حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييه
هل تشكون في الامر؟ فيقولون لا. فيقتله ثم يحييه فيقول

والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه .

وفي كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي ص ٥٠٧ قال رسول الله (ص) عن الدجال انه شاب قَطَط عينه طافية فمن ادركه منكم فليقرأ عليه من سورة الكهف انه خارج من نخلة بين الشام والعراق فعات يمينا وعات شمالا يا عباد الله فاثبتوا.

قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الارض؟

قال : اربعين يوما يوم كسبه زيوم كشهرو ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم

قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض؟ قال : كالغيث استدبرته الرياح فياتي الى القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيستجيون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبقة ضروعا ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون محلين فنتبعه كنوزما كيغيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه فيقطعه جزلتين رمية الفرض ثم

يدعوه فيقتل وتلهل وجهه يضحك فينما هو كذلك اذ
بعث الله تعالى المسيح بن مريم (ع) فيترل عند المناره
البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على
اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان
كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجدريح نفسه الامات ونفسه ينتهي
الى حين ينتهي .

متى يخرج الدجال ؟

عن نزال بن سيرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب (ع) فحمد الله واثنى عليه ثم قال (ع) : سلوني ايها
الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام اليه صعصعه بن صوحان
فقال يا امير المؤمنين (ع) متى يخرج الدجال فقال علي (ع)
: لذلك علامات وميئات يتبع بعضها بعننا - - - - - والنعل
بالنعل فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلاة واضاعوا
الامانه واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشاشا
وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء
وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا
بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء

فجره والوزراء ظلمه والعرفاء خونه والقراء فسقه وظهرت
شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم
والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنابر واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء
ونقضت العهود واقترب الموعد وشارك النساء ازواجهن
في التجاره حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق
واستمع منهم جما وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر
مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان
والمعازف ولعن اخر الامه اولهم وركبت ذوات الفروج
السروج وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد
الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء بغير حق
عرفة وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة
ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب .

وقال رسول الله (ص) : ما بين خلق ادم (ع) الى قيام
الساعة امر اكبر من الدجال .

ويبقى من اليهود عدد كثير في العالم بعد ازالة اسرائيل
واخراجهم من بلاد العرب على يد المهدي (ع) والروايات

الشريفة تروي انهم يعودون الى الافساد وذلك في حركة
الذجال الاعور فيقضي عليه الامام.

جاء في البخاري ج ٨ ص ٥٠ يذركه باب لد (اسم مدينة
بفلسطين غربي بيت المقدس) فيقتله ويبعث الله ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على
بحيرة طبريه فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون : لقد
كان بهذه مره ماء.

ذكر رسول الله (ص) الذجال فقال : اني اتذكر كموه وما
من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن ساقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور.

اصل الذجال

قال ابن حجر قال القرطبي ومن يحتاج اليه في امر .

١- اصله وهل هو ابن صياد او غيره .تبدأ قصة ابن
الصياد في رواية مسلم عن ابي وائل عن عبد الله قال
كنا مع رسول الله فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر
الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله (ص) كبر

ه ذلك فقال له النبي تربت يداك اتشهد اني رسول
الله تعالى فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر
ذري يارسول الله حتى اقتله فقال رسول الله (ص) ان
يكن الذي نرى فلن تستطع قتله .

٢- والسؤال هل كان موجودا في عهد رسول الله (ص)
ام لا ؟ ومتى يخرج ؟ وما سبب خروجه ؟ ومن اين
يخرج ؟ وما صفته ؟ وما الذي يدعيه ؟ وما الذي يظهر
عند خروجه من الخوارق حتى تكثر اتباعه ؟ ومتى
يهلك ؟ ومن الذي يتبعه ؟..... قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) الدجال يخرج من ارض في
المشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كأن وجوههم
الجان المطرقة وسيتبعه يهود اصبهان .

في حديث انس بن مالك ان رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا
عليهم الطيالة وكلا عيني الدجال معيه فاحداهما معيه في
ضوئها والاخرى بنتوئها .

ما يدعيه الدجال

قال بن حجر .. يخرج اول الامر يدعي الايمان والاصلاح ثم يدعي النبوه ثم يدعي الآلوهيه كما اخرج الطبراني قال عبد الله بن المعتز وكان صحابيا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : الدجال ليس به خفاء يجيء من قبل المشرق فيدعوا الى الدين فيتبع ويظهر فلا يزال حتى يدخل الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك ثم يدعي انه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك فيقول انا الله فتغشى عينيه وتقطع آذانه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل احد من الخلق في قلبه حبة من خردل ايمان .

الدجال يخدع الناس

وذلك بين في حديث امامه ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك امك واباك اتشهد اني ربك؟ فيقول نعم فيمثل له شيطانا بصورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك . وان من فتنته ان يسلط على نفسه واحدة فيقتلها وينشرها

بالمناشير حتى يلقي شقين ثم يقول انظروا الى عبدي هذا
فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله ويقول له
الحبيث . من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت
الدجال والله ما كنت بعد اشد بصيره بك مني اليوم .
يدخل الدجال كل انحاء الارض كانه الريح ينتقل من
مكان الى اخر ولذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) وانه ليس بلد الا يدخله رعب الدجال الامكه و
المدينة المنورة . ومن بيت المقدس يقبل النبي عيسى (عليه
السلام) .

سبيل التخلص من الدجال

١- قراءة سورة الكهف . صح عن النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) انه قال : فمن ادركه منكم فليقرأ عليه
سورة الكهف وقد رويت في سورة الكهف روايات
متعدده منها عشر آيات من آخر الكهف .

٢- الاستعاذه منه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) كان يتعوذ فيقول اللهم (انا نعوذ بك من

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والممات
ومن شر فتنه المسيح الدجال .

ذكر الترمذي ٣١٦-٤٦٦ :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تقوم الساعة حتى
تلحق اقوام من امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان وانه
سيكون في امتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم
النبيين لاني بعدي .

قم

عن الامام الصدق (ع) انه ذكر الكوفة وقال : ستخلو من
المؤمنين ويازر عنها العلم كما تازر الحيه في حجرها ثم يظهر
العلم ببلده يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل ويفيض
العلم منها الى سائر البلدان في المشرق والمغرب فيتم حجة
الله على الخلق حتى لا يبقى احدا في الارض لم يبلغ اليه
الدين والعلم ولا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى
المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل
الله قم واهلها قائمين مقام الحجة ولو لا ذلك لساخت
الارض باهلها ولم يبق في الارض حجة.... ثم يظهر القائم.
وقال ايضا: اذا تمت البلايا فالامن في الكوفة ونواحيها من
السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف والطائف
.وبلدة قم التي يظهر فيها العلم ويفيض على اهل المشرق
والمغرب وتكون حجة على الناس وانه يخرج منها رجل
يدعو الناس الى الحق وان قلوب اصحابه كقطع الحديد
كناية عن الصلابة. وانهم يطلبون الحق فلا يعطونه ثم
يطلبونه فلا يعطونه فيقتلون ويصبرون فيعطون ما سالوا فلا

يقبلون .. حتى يرفعوا الراية الى المهدي (ع) . وعن الامام
الصادق (ع) قال : سميت قم لان اهله يجتمعون مع قائم ال
محمد (ص) ويقومون معه.

ودخل عدة رجال على الامام الصادق (ع) : قالوا نحن من
اهل الري فقال : مرحبا باخواننا من اهل قم قالوا نحن من
اهل الري فقال مرحبا باخواننا من اهل قم قالوا ذلك مرارا
واجابهم بمثل ما اجاب به اولا . فقال : ان لله حرما وهو مكة
وان لرسوله حرما وهو المدينة وان لامير المؤمنين حرما وهو
الكوفة وان لنا حرما وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأه من
اولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة . قال
الراوي وكان هذا الكلام منه قبل ان يولد الكاظم (ع)
وقد دفنت فيها فاطمة بنت موسى بن جعفر وروي انه لما
اخرج المأمون علي بن موسى الرضا (ع) من المدينة الى مرو
سنة مئتين خرجت فاطمة اخته تطلبه فلما وصلت الى ساوه
مرضت فسالت كم بيني وبين قم؟ فقالوا عشرة فراسخ ولما
وصل الخبر الى ال سعد (أي سعد بن مالك الاشعري)
اتفقوا وخرجوا اليها وطلبوا منها التزول في بلدة قم فخرج

بينهم موسى بن خيزرج فلما وصل اليها اخذ زمام ناقتهما
 وجرها الى قم وانزلها في داره فكانت فيها ستة عشر يوما ثم
 مضت الى رحمة الله ورضوانه فدفنها موسى بعد التغسيل
 والتكفين في ارض له وهي التي الان مدفنها وبني على قبرها
 سقفا من البواري الى ان بنت زينب بنت الامام الجواد (ع)
 عليها قبه. ويظهر من الروايات ان فاطمة كانت عابدة
 مقدسة مباركة شبيهة بجدتها فاطمة الزهراء (ع) وانما على
 صغر سنها كانت لها مكانه جليله عند اهل البيت (ع) وعند
 كبار فقهاء قم ورواتها حيث قصدوها الى ساوه وخرجوا في
 استقبالها ثم اقاموا على قبرها بناء بسيطا ثم بنوا عليه قبه
 وجعلوه مزارا واوصى العديد منهم ان يدفنوا في جوارها
 ولعل تسميتها (معصومه فاطمة) او (معصومة قم) بسبب
 صغر سنها وطهارتها من الذنوب لان معصوم بالفارسي
 بمعنى: البريء. وجاء في بحار الانوار للمجلسي
 ٢١٦/٦٠ عن صفوان بن يحيى قال: كنت يوما عند ابي
 الحسن (ع) فجرى ذكر اهل قم وميلهم الى المهدي (ع)

فترحم عليهم وقال: رضى الله عنهم ثم قال ان للجنة ثمانية ابواب منها لاهل قم واحده وهم خيار شيعتنا.

وعن الامام الصادق (ع) قال: ستخلوا من المؤمنين ويسازرون عنها العلم كما تازر الحيه في حجرها ثم يظهر العلم ببلده يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل ويفيض العلم منه الى سائر البلدان في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد في الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ولا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا.

وفي تفسير العياشي عن الامام الباقر (ع) بعد ان قرا قوله تعالى: بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد. هو القائم واصحابه اولوا باس شديد.

وفي بحار الانوار للمجلسي ٢١٦/٦٠ عن الامام الصادق (ع) انه قرا هذه الاية فقلنا جعلنا فداك من هؤلاء؟ فقال ثلاث مرات: هم والله اهل قم.. هم والله اهل قم.. هم والله اهل قم.

دابة الارض

ان تلك الدابة والله اعلم هي نوع وليست فردا لانه لو كانت فردا وحيوانا ضخما جدا لما بلغ كل شخص في كل مكان فهي اذن طائفة حيوانية مخيفة وربما هي حيوان كالارضة تقضم الخشب وتاكله كما تشير الاية الكريمة (الا دابة الارض تاكل منساته). فهذا الحيوان يقضم عظام الانسان وينخرها كما تنخر تلك الدابة الخشب ويستقر في جميع اجزاء جسم الانسان من اسنانه الى اظافره وقد انطقت الاية الكريمة تلك الدابة بخصوص بيان المؤمنين ينجون منها ببركة الايمان ويمنه.

قال رسول الله (ص): ان الساعة لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر : الدخان... الدجال.. الدابة.. طلوع الشمس من مغربها.. وياجوج وماجوج.. وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره العرب.. ونار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم.

سأل الاصبغ بن نباته فقال يا امير المؤمنين من الدجال؟ فقال (ع) : بعد ان اعطى صفة الدجال قال... الا ان بعد

ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين؟ قال:
خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان
وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على كل كافر فيكتب فيه هذا كافر
حقا حتى ان المؤمن ليناوي الويل لك يا كافر وان الكافر
يناوي طوبى لك يا مؤمن وودت اني اليوم مثلك فافوز فوزا
عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخائفين باذن الله
عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع
التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا .

وذكر الترمذي في ج ١٩ ص ٤٩٠ ثلثه اذا خرجت لم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدابة . . والدخان . . وطلوع
الشمس من مغربها .

تظهر دابة الارض بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن
مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على المهدي وجهه الى
قفاه يقف بين يدي المهدي (ع) يبشره بهلان جيش السفياي
بخسف البيداء .

قوله تعالى : (اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض
يكلهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤقنون) .
قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تقوم الساعة حتى تسروا
عشر آيات . طلوع الشمس من مغربها .. يأجوج وماجوج
والدابة . وهي المذكورة في قوله تعالى (واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم) النحل ٨٢ قال
المفسرون تخرج من صدع في الصفا . قال النووي وقال
الجزري في النهاية (دابة الارض قيل طولها ستون ذراعاً
ذات قوائم ووبر) وقيل هي مختلفة تشبه عدة من
الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليله جمعه والناس
سائرون الى منى وقيل من ارض الطائف ومعها حصا موسى
وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها
هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب على وجهه مؤمن
وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب على وجهه كافر . قال
الآلوسي في تفسيره روح المعاني : غاية ما اقول في هذه
الدابة انها دابة عظيمة ذات قوائم ليس من الانسان أصلاً

يخرجها الله تعالى آخر الزمان من الارض وتخرج وفي الناس
س مؤمن وكافر .

زنديق قزوين

جاء عن الشيخ الصدوق: قال الفضل بن ابي نجران عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد
بن الحنفية قال : قلت له طال هذا الامر ؟ فقال : انى يكون
ذلك ولم يعرض الزمان .

انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان .

انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان .

انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق في قزوين .

فيهلك ستورها ويغير صدورها ويغير سورها ويذهب
بمجتها من فر منه ادركه ومن حاربة قتله ومن اعتزله افتقر
ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيات . باك يبكي على دينة وباك
يبكي على دنياه .

خطبة امير المؤمنين (عليه السلام) في جامع براثا
لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) من قتال
النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلاية وكان اسمه
الحياب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف في
قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين فترل مبادرا
فقال : من هذا ومن رئيس هذا العسكر ف قيل له امير
المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحياب
مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين (ع) فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين حقا فقال له: وما علمك اني
امير المؤمنين حقا؟ قال له بذلك اخبر علماؤنا واحبارنا فلما
اسلم قال له الامام علي : اما انه يا حياب ستبني الى جنب
مسجدك هذا مدينه وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى
انه ليركب فيها كل ليلة خمسة وسبعون الف فرج حرام
فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بغطوه ثم وابنه بلبن
لا يهدمة الا كافر ثم يبنو بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج
ثلاث سنين واحترق اخضرهم وسلط الله عليهم رجلا من
اهل السفح لا يدخل بلدا الا واهلك اهله ثم ليعيد عليهم

مرة اخرى ثم ياخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ
بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصره فلا يدع فيها
قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت
الخربة وبني فيها مسجد جامع فنعد ذلك يكون هلاك
البصره ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل
مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ
الناس الى الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة .

ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس الى
الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج
هو والذي ادخله بغداد نحو قبري لينبثه فيتلقاهم السفياي
فيهزمهما ثم يقتلها ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض
اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجأهم الى سور فمن
لجا اليها امن ويدخل جيش السفياي الى الكوفة فلا يتعرض
لها ويرى الصبي الصغير منهم ليمر بالدره المطروحة العظيمة
فلا يتعرض لها صيحات وامور عظام وفتن فيلحقه فيقتله
فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها صيحات وامور عظام وفتن
كقطع الليل المعظم.

بغداد (النوراء)

النوراء التي تكون في بغداد ما يكون حالها في ذلك الزمان
قال الامام الصادق (ع) :

تكون محل عذاب الله وغضبة والويل لها من الرايات الصفر.
ومن الرايات التي تسير اليها في كل قريب وبعيد والله
ليترن من صفوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من
اول الدهر الى اخره وليترن بها من العذاب ما لا عين رات
ولا اذن سمعت وسياتيها طوفان بالسيول فالويل لمن اتخذ بها
مسكنا والله ان بغداد تعمر في بعض الاوقات حتى ان
الرائي يقول هذة الدنيا لا غيرها ويظن ان بناقها الحور العين
واولادها اولاد الجنة ويظن ان لا يرزق الله الا فيها وبظهر
الكذب على الله والحكم بغير الحق وشهادة الزور وشرب
الخمر والزنا واكل مال الحرام وسفك الدماء بعد ان
يخرجها الله من بالفتن وعلى يد هذه العساكر حتى ان المار
عليها لا يرى منها الا السور بل يقول هذه ارض بغداد ثم
يخرج الفتى الصبيح .

وفي بغداد ارتفاع ربح سوداء بها في اول النهار وزلزله حتى
ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد
وموت ذريع فيه ونقص في الاموال والانفس والشميرات
وجراد يظهر في اوانه وغير اوانه حتى ياتي على السزرع
والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صفين من
العجم وسفك دماء كثيرة في بغداد يزرع الناس قبل قيام
القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وهمرة تجلجل
السماء وخسف ببغداد وخسف بلدة البصرة ودماء تسفك
بها وخراب دورها بقاء يقع في اهلها وشمول اهل العراق
خوفا لا يكون معه فرار.

وقال امير المؤمنين علي (ع) :

أي يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم منه صيلم
الاکراد وخراب دار الفراعنه ومسكن الجبابره وساوى
الولاه الظلمه وام البلاء واخت العار تلك ورب علي بغداد
الا لعنه الله على العصاة الذين يقتلون الطيبين من ولدي.
وتكون بين الشروسي يخرج من بلاد ارمينية الى اذربيجان
وبين المروزي وقفه يتوقعوا خروجه الى الزوراء وهي بغداد

هي ارض مشؤومه هي ارض ملعونه ويبعث جيشة الى
الزوراء مائة وثلاثين الف يقتل على جسرهما الى مدة ثلاثة
ايام سبعون الف نفس ويفتض اثني عشر الف بكر وترى
ماء دجلة محمرا من الدم ومن الاجساد.

عن الاصبع بن نباته قال: خطبنا امير المؤمنين فقبال في
خطبته ... وتبني مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة والفرات
ملعون من سكنها طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتسدل
الستور يتعاملون بالمكر والفجور ثم الفتنة الغبراء في عقبها
قائم الحق وسلخروجه علامات.

من علامات ظهور القائم المهدي (ع) :

١. روى البخاري عن انس بن مالك عند قرب وفاته قال:
لا حدثكم حديثا عن رسول الله (ص) لا يحدثكم به احد عنه
بعدي سمعت رسول الله (ص) يقول: لا تقوم الساعة او قال
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب
الخمر ويفشوا الزنا ويذهب الرجال ويبقى النساء يكون
لخمسين امرأة قيم واحد.

٢- قتل النفس الزكية يظهر في الكوفة في سبعين من
الصالحين.

٣- ذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام .

٤- اقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني .

٥- احراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين
جلولاء وخانقين.

٦- خوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه
ونقص من الاموال والانفس والثمرات .

٧- جراد يظهر في اوانه وغير اوانه حتى ياتي على الزرع
والغلات وقلة ربيع لما يزرعه الناس.

٨- خسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية.

٩- نزول الترك الجزيره ونزول الروم الرملية.

١٠- تخرب الشام وسبب خرابها اجتماع ثلاثه رايات فيها

راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياي. ١

١١- ايتان تكونان قبل القائم (ع) كسوف الشمس في

النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في اخره قال قلت

يابن

رسول الله تكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في

النصف قال الامام الصادق (ع) : انا اعلم بما قلت.

١٢- قال رسول الله (ص) : ان الساعة لا تقوم حتى تروا

قبلها عشر ايات فذكر: الدخان.. الدجال.. الدابة.. طلوع

الشمس من مغربها.. نزول عيسى بن مريم.. ياجوج

وماجوج.. ثلاث خسوف خسف بالشرق وبالمغرب

وخسف بجزيرة العرب.. نار تخرج من اليمن.

١٣- قال الامام الصادق (ع) : قدام القائم موتان موت احمر وموت ابيض .

١٤- اذا صارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة .

١٥- اذا كثر القتل وكثر القراء وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة.

١٦- اذا فني عن المعروف وأكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

١٧- عن سلمان الفارسي قال: اتيت عليا فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امر الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن.

١٨- عن ابي عبد الله (ع) : لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس.

١٩- قال رسول الله (ص) : لا تقوم الساعة حتى يتأهي الناس في المساجد.

٢٠- قال (ص) : والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت؟

قال: الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذي كان تحت اقدام الناس لا يعلم بهم. ٢

٢١- قال رسول الله (ص) : ستكون فتنه يفارق الرجل فيها اخاه

واباه تطير الفتنه في قلوب الرجال منهم الى يوم القيامة حتى يعير الرجل فيها بصلاته كما تعير الزانية بزناها وان الدم يسفك بغير حق والمال يعطى على الكذب.

٢٢- سيظهر شرار امتي على خيارهم حتى يستخفي فيهم المؤمن كما يستخفي فيكم المنافق اليوم.

٢٣- قال (ص) : سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احد الا اخذوا من دينه مثله.

٢٤- قال (ص) : لتنقضن عرى الاسلام عروه عروه فكلما
انقضت عروه تشبث الناس بالتي تليها واولهن الحكم
واخرها الصلاة .

٢٥- قال رسول الله (ص) : يتقارب الزمان وينقص العلم
ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله
وما الهرج؟ قال : كثرة القتل.

٢٦- بينما رسول الله (ص) يحدث اذ جاء اعرابي فقال
متى الساعة؟

قال : اذا اضيعت الامانة فانتظروا الساعة. قال : وكيف
اضاعتها؟ قال : اذا وسد الامر الى غير اهله.

٢٧- ومن علامات الساعة التطاول بالبنيان وظهور الفتن
والذي نفسي بيده لياتن على الناس زمان لا يدري القاتل
في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل.

٢٨- قال (ص) : والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يمر الرجل على القبر فيتمرغ ويقول يا ليتني كنت مكان
صاحب هذا القبر

وليس به الدين الا البلاء.

٢٩- في حديث انس بن مالك: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة.

٣٠- قال رسول الله (ص): يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله وما الهرج؟ قال: القتل القتل.

٣١- قال (ص): ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال؟ ام من الحرام؟

٣٢- قال (ص): لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره واخاه واباه.

٣٣- قال (ص): لن تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام.

٣٤- قال (ص): لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد.

٣٥- ينتقل العلم من النجف وظهوره في بلده يقال لها قم وهي دليل على ظهور القائم المهدي.

٣٦- جاء في كتاب بحار الانوار للمجلسي ج ٥٢ ص ٢٣١ عن الامام الباقر (ع): (لا يقوم القائم الا

على خوف شديد وفتنه وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك ثم سيف قاطع بين العرب واختلاف بين الناس وتشتت في دينهم وتغيير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظيم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا .

٣٧- وعن الامام الصادق (ع) : لا بد ان يكون قدام القائم سنه يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص في الاموال والانفس والثمرات فان ذلك في الكتاب المبين ثم تلا هذه الاية (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين).

هناك علامات ظهور بعيدة واخرى قريبة لا يفصلها عن ظهور القائم الامام المهدي (ع) اكثر من اسبوعين مثل قتل النفس الزكية بين الركن والمقام اهو جزء من حركة الظهور ؟ ومنها ما يفصله عن ظهوره سنوات طوال .
وقول الامام الصادق (ع) : لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس.

٣٨- وجاء في كتاب كشف القمة ج ٣ ص ٢٥٠ عن سعيد بن جبير (رض) قال: ان السنة التي يقوم فيها القائم تطرأ الارض اربعا وعشرين مطره ويرى اثارها وبركاتها ويحيى بها الله الارض فتخرج خيراتهما .

٣٩- وورد في الاخبار ان كوكبا مذنبا يطلع من المشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وطلوع هذا النجم مثل خروج الامام المهدي (ع) . كما تظهر حمرة تجلج افاق السماء وتبقى ثلاثة ايام ويبدو ان وقتها قبل ظهور المهدي (ع) بمدة لردع الناس عن معاصيهم كما ورد في اكثر من حديث .

٤٠- جاء في بعض الاحاديث ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس زلزال .

٤١- جاء في كتاب كشف الاستار اخرج البغوي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) سيكون بعدي فتن منها يكون فيها هرب وضرب ثم منها فتن اشد منها كلما قيل انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ولا

مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عتري (القائم المهدي (ع)).

٤٢- عن الامام الرضا (ع) : ان من علامات ظهور المهدي (ع) : ان قدام هذا الامر قتل ييوح والييوح القتل الدائم الذي لا يفتر .

- قال الامام الصادق (ع) : لا يظهر القائم حتى يشمل الناس بالشام فتنه يطلبون المخرج فيها فلا يجدونه ٤٣ ويكون قتل بين الكوفة والحيرة.

٤٤- قال الامام الصادق (ع) : آيتين من بين يدي هذا الامر : خسوف القمر بخمسة وخسوف الشمس بخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط ادم (ع) على الارض فعند ذلك يسقط حساب المنجمين.

٤٥- عن جابر قال: يوشك اهل العراق ان لا يجيء اليهم فقير ولا درهم قلنا من اين ذلك؟ قال: من العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجيء اليهم دينار ولا مد. قلنا من اين ذاك؟ قال : من قبل الروم.

٤٦- قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) علي منبر الكوفة : ان بين يدي القائم ستين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب وينطق الروبيضة فقيل وما الروبيضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في امر العامة.

٤٧- يزجر الناس قبل قيام القائم (ع) عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلج السماء وخسف بيغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك وخراب دورها وفناء يقع في اهل العراق خوفا لا يكون لهم معه قرار.

٤٨- قال امير المؤمنين (ع) : لا يقوم القائم حتى تفتأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض.

٤٩- ومن العلامات ايضا: هناك علامات ظهرت وانقضت وهي العلامات الصغرى منها:

ا- انتهاء مملكة الروم وفارس في العراق والشام.

ب- بعثة النبي (ص).

ج- انشقاق القمر حيث انفلق القمر على عهد

الرسول (ص) فقال رسول الله (ص) اشهدوا وقد رواه الترمذي ج ١٩ ص ٤١٠ واخرجه مسلم والبخاري في تفسير سورة القمر الاية الاولى وبهذا قال تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر).

د- ومن العلامات ايضا ظهور نار عظيمة قرب المدينة . وقد ثبت في الحديث ان رسول الله (ص) قال: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصري. وبصري بلدة بالشام من اعمال حوران وبينها وبين دمشق نحو ثلاثة مراحل وهذه النار غير النار التي تحشر الناس يوم القيامة وهذا ما رواه البخاري في الحديث رقم ٧١١٨. وهذه النار خرجت كما جزم بذلك النووي فقال: (تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام) وقد قال القرطبي في كتابه التذكرة: (وقد خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء سنة ٦٥٤/ يوم ٣ جمادى الاخر واستمرت الى ضحى نهار الجمعة). وقال ابن عجر: قال لي بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهواء نحو خمسة ايام .

٥٠- ومن العلامات ايضا: قبض العلم: وذلك يقبض العلم كما قال رسول الله (ص) ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس علماءا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واظلوا.

٥١- وروا البخاري في كتابه فتح الباري ج ١ ص ١٩٤ رقم ١٠٠. التطاول بالبيان وظهور الفتن والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل.

٥٢- نزع البركة من الارض : عن صحيح مسلم شرح النووي ٣٤/١٨ ان رسول الله (ص) قال: ليست السنه بان لا تمطروا ولكن السنه ان تمطروا ولا تنبت الارض شيئا.

٥٣- روى عن عمر بن حنظلة قال : سألت جعفر الصادق (ع) : عن علامات قيام القائم قال: خمس علامات قبل قيام القائم :الصيحة..خروج السفياي..الخسف بالبيداء..قتل النفس الزكية..واليماي.

٥٤- جاء في مستدرك الحافظ المحدث محمد بن عبد الله
الحاكم النيسابوري في الجزء الرابع ص ٦٥٤ باسناد عن ابي
سعيد الخدري قال : قال النبي (ص) : يتزل بامتي في اخر
الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء اشد منه حتى
تضيق بهم الارض بما رحبت وحتى تملا الارض جورا وظلما
لا يجد المؤمن ملجا يلتجىء اليه من الظلم فيبعث الله عز
وجل رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا.

٥٥- حدوث اضطرابات وخوف شديد يشمل اهل
العراق لا يقر لهم معه قرار وعن رجال صالحين يقتلون في
بغداد والكوفة وقتل رجل هاشمي في سبعين من الصالحين
وعن حركة قبل السفياي بفيادة شخص يسمى
الشيصباي(وهو اسم للشيطان وهنا كناية عن رجل يخرج
من ارض كوفان يبع كما ينبع الماء يقتل وفدكم فتوقعوا
بعد ذلك خروج القائم).

٥٦- وتحدث اخبار الظهور عن ازمة اقتصادية تكون في العراق : يوشك اهل العراق ان لا يجيء اليهم قفير ولا درهم .

٥٧- وقال امير المؤمنين علي(ع) : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاث ويموت ثلاث ويبقى ثلاث. وعن الشيخ المفيد في كتابه الارشاد عن عمر بن شمر عن جابر قال : قلت لابي جعفر (ع) متى يكون هذا الامر؟ فقال: اني يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة.

٥٨- ومن علامات الظهور ايضا: عن ابي عبد الله الحسين بن علي (ع) قال: اذا رايتم نارا من المشرق ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا خروج قائم ال محمد (ص) ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق والمغرب حتى لا يبقى راقدا الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجلية فزعا فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب والصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين.

الشام

يتم السيطرة على بلاد الشام من قبل السفيناني ويكون
لجيشة دورا كبيرا في تصفية خصومه ويكون هناك صراع
على السلطة بين الابقع .. والاصهب .. والسفيناني وغلبة
السفيناني وسيطرته على سوريا والاردن وتكون بدايتها من
صراع بين الابقع والاصهب فلا يستطيع احدهما ان يحقق
نصرا حاسما على الاخر فيستغل السفيناني هذه الفرصة
ويقوم بثورته فيكتسحها معا.

وعن الامام الصادق (ع) : من كتاب الاختصاص للشيخ
المفيد ص ٢٥٥ عن جابر الجعفي قال : قال لي ابو جعفر
(ع) تخرب الشام مختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية
الاصهب وراية الابقع وراية السفيناني .

وان الامام المهدي (ع) يزحف بجيشة الى بلاد الشام حتى
يعسكر في مرج ذنراء فينظم الية ابدال اهل الشام
ومؤمنوها . وروى البخاري ٢/٢٥٦ يتزل المسيح عند
المنارة التي عند باب دمشق الشرقي وخروج السفيناني في
دمشق وحركته في سوريا والعراق واطراف ايران والحجاز

حيث هناك اربعة اشخاص لهم علاقة بتحريك السفيناني وهم
الاصيب والابقع والربيعي والجرحمي يعارضون السفيناني في
الشام.

يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ان قرقيسيا التي تقع
على نهر الفرات وقرب مدينه دير الزور السورية موعوده
منذ القدم بمعركة قرقيسيا حيث ورد ذكرها في سفر الرؤيا
اصحاب ٩ عدد ١٤-١٥ (قد صدر الامر للملائكة الكبار
عند نهر الفرات العظيم لكي يقتلوا ثلثي الناس اما سببها
فهو الكثر الذي يكتشف او يظهر عند نهر الفرات ومجراه)
ينحسر الفرات عن جبل من ذهب وفضة فيقتل عليه من
كل تسعة سبعة).

وبعد ان يستولي السفيناني على بلاد الشام ويقضي على
معارضيه يتوجه بجيشه الى العراق. يخرج السفيناني في الشام
فيقاد له اهل الشام الا طوائف من اهل الشام من المقيمين
على الحق يعصمهم الله من الخروج معه.

وقال الامام علي (ع) : اذا اختلف رحمان بالشام فهو اية من
ايات الله تعالى ثم تكون رجعه بالشام يهلك فيها مائة الف

يجعلها الله رحمه للمؤمنين وعندما تقبل من المغرب رايات
وتحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى
الشام يقال لها خرشتا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلية
الاكباد هو السفياي وعندما يستولي السفياي على كل من
دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحماء فعند ذلك يكون
حكمة تسعة اشهر.

اول ارض تخرب ارض الشام وتخسف قرية من قرى الشام
تسمى الجابية.

وقال الامام الصادق (ع) : لا يظهر القائم حتى يشمل
الناس بالشام فتنه يطلبون المخرج منها فلا يجدونه.

عند نزول الروم الرملة يحدث اختلاف كثير عند ذلك في
كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع
ثلاث رايات فيها رايه الاصهب وراية الابقع وراية السفياي
وكل هذه الرايات معادية لال محمد (ص) . عن كتاب
الصواعق المحرقة لابن حجر ص عند نزول عيسى في المنارة
الشرقية بدمشق وصلاته خلف المهدي وقتلة الدجال
فالناس بعد قتل عيسى للدجال يمكثون سبع سنين ثم يرسل

الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض
احد في قلبه مثقال حبة من خير او ايمان الا قبضه فيبقى
سرار في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا
ينكرون منكرا.

جاء في البحار للمجلسي :

ان فتنة بلاد الشام كما تذكر الاحاديث انها طويلة متمادية
فكدا قالوا انقضت تمادت وانهم (يطلبون منها المخرج فلا
يجدون) اما ما جاء في مخطوطة ابن حماد ص ٩-١٠ وهي
فتنة تدخل كل بيت من بيوت العرب وكل بيت من بيوت
المسلمين وبانها كلما رتقوها من جانب انفتقت من جانب
اخر .

العراق

ان العراق سوف يكون ساحة صراع لا تمدا بين قوى متعددة ذكر ابن جرير اشوب في مناقبة : ان بغداد يصير عاليها سافلها وان حراب العراق يكون من القحط .

لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) من قتال النهروان نزل براه و كان بها راهب اسمه الحباب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك بانني امير المؤمنين حقا حقا؟ قال له بذلك اخبرنا علماءنا واحبارنا فقال له الراهب: وما علمك باسمي يا امير المؤمنين؟ فقال : علمني بذلك حبيبي رسول الله (ص) فقال له الحباب : مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك نبي بن ابي طالب وصية .

فقال له امير المؤمنين : ابني هنا مسجد اسمه باسم بانية فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد باسم براثا باسم بانية ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة قال فلم لا تحفر عينا اوس بئرا فقال كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة فقال امير المؤمنين احفر هنا فخرجت عليها

صخرة ولم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين علي (ع)
فانقلعت عن عين فقال يا حباب يكون شريك من هذه
العين اما انه يا حباب يستبني الى جانب مسجدك هذا مدينه
وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل
ليلة جمعه سبعون الف فرج حرام.
وعن الاصبع بن نباته قال خطبنا امير المؤمنين فقال : مدينه
يقال الزوراء بين دجلة والفرات ملعون من سكنها منها
تخرج طينه الجبارين تعلو فيها القصور
وتسدل الستور يتعاملون بالمكر والفجور ثم الفتنة الغبراء
وفي عقبها قائم الحق .

ظهور القائم (ع)

قال (ص) يكون ظهور القائم اذا قلت علمائكم وذهب قرائكم وقطعت زكواتكم وظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فرق رؤوسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يسوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسنخا او قذفا بالبحارة وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظروا كيف نصرف الايات لطلهم يفقهون).

فقام اليه جماعة من الصحابة وقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال (ص): عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب الخمرات وشتم الالباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته

وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمه الاكابر وقل حياء
الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا
بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل
اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين
الرجال بثياب النساء وسلب عنهم قناع الحياء ودب الكبر
في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت
الجرائم وهونت العظام وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال
للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع
والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا
مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان
واستخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك
ترى وجوههم وجوه الادمين وقلوبهم قلوب الشياطين
كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم
ذئاب وعليهم ثياب ما من لا يقول الله تبارك وتعالى: (اى
تغتروا ام علي تجترؤون) افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لو لا من يعبدني مخلصا ما
امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع السورعين من

عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء
فواعجبا لقوم الهتهم امواهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم
وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا
بالعمل ولا يتم العسل الا بالفعل.

عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال:

لو لم يبق في الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا مني اوفى اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . رواه ابو داود
والترمذي في سننه في ابواب الفتن وما جاء في المهدي (ع)
: وفي حديث حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله (ص) :
لو لم يبق في الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه
اسمي خلقة خلقي.

وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) :
يخرج رجل من اهل بيتي يعمل بسنتي ويترل الله له البركة
من السماء وتخرج له الارض بركاتها ويملا الارض عدلا
كما ملئت ظلما ويعمل على هذه الامه سبع سنين.

جاء في كتاب الشافي شرح اصول الكافي
ج ٣ ص ١٧٦ يصف الامام علي (ع) الليلة التي يخرج بها
الامام الحجة ابن الحسن (ع) كونها ليلة مظلمة ويحدد (ع)
الساعة التي يخرج بها القائم المهدي (ع) من تلك الليلة بعد
عتمة وهي الثلث الاول من الليل بعد غياب الشفق ويقول
الامام علي (ع) وقد خرج ذات ليلة بعد عتمه وهو يقول
.. همهمه .. همهمه .. وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعلية
قميص ادم وفي يده خاتم سلمان وعصا موسى.

ويكون نداء ليلة الجمعة ٢٣ / رمضان في سنة ظهور المهدي
(ع) على اثر خوف عام يشمل الناس بسبب الحرب يسمعه
اهل الارض كل قوم بلغتهم فيذهلون له يبشرهم بظهور
المهدي يسميه باسمه واسم ابيه ويدعو الى بيعته ويصبح هذا
النداء هو الشغل الشاغل للناس وفي الروايات ان النداء
(هذا المهدي فاتبعوه). هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ومن
احاديث النداء عن عبد الله بن سنا قال: كنت عند ابي الله
الصادق (ع) فسمعت رجلا من همدان يقول له ان هؤلاء
يعيروننا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من

السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متلكئا فغضب
وجلس ثم قال: لا ترووه عني واروه عن ابي ولا حرج
عليكم من ذلك اشهد اني سمعت ابي (ع) يقول: والله ان
ذلك في كتاب الله عز وجل بين حيث قال (ان نشا نترل
عليكم من السماء اية فظلت اعناقكم لها خاضعين).

وجاء في الفضائل الخمسة ٣/٢٤٢ يكون اختلاف عند
موت خليفة (الملك الذي يسمى عبد الله في الحجاز).
فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكة فياتية ناس من اهل
مكة فيبايعونه بين الركن والمقام.

ان النداء في ٢٣ رمضان وقتل النفس الزكية في ٢٥/ذي
الحجة وظهور المهدي (ع) في ٩-١٠/محرم. ويظهر المهدي
(ع) بمكة لاتراه عين وقت ظهوره الا راته كل عين .

وقال رسول الله (ص) وذكر فتته تكون بين اهل المشرق
والمغرب فيينما هو كذلك اذ خرج عليكم السفياي من
الوادي اليابس فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى
المدينة ويدخل هذا الجيش الى المدينة فيقتل كل هاشمي
وشيعة ويخرج المهدي من المدينة خائفا يترقب على سنة

موسى (ع) عندما خرج خائفا يترقب حتى يقدم الى مكة
ومن مكة تبدا حركته في الحرم الشريف ليلة العاشر من
محرم بعد صلاة العشاء فيحاول اعداؤه قتله ولكن انصاره
يحيطون به ويدفعونهم عنه ويسيطرون على المسجد ومكة
ويبقى بمكة حيث تحدث المعجزة وهي الخسف بالجيش
الذي يتوجه الى مكة للقضاء على حركته حتى اذا كان
جيش السفياي بالبيداء خسف بهم بعد هذه المعجزة يتوجه
الامام من مكة بجيشه المكون من بضعة عشر الفا الى المدينة
تحت سيطرته وبذلك يكون قد سيطر على الحجاز وفي
طريقة الى العراق تنظم اليه قوات الخراساني وشعيب بن
صالح كما تدخل قوات اليماني الى العراق في مواجهة قوات
السفياي ثم يعد المهدي (ع) وجيشه للزحف نحو القدس
فيتراجع امامه السفياي ويتزل النصر الالهي على المهدي
(ع) فيدخل القدس فاتحا.

وعن الامام الصادق (ع) ينبثق من الفرات وفيضانه في
الكوفة فقد ورد في الاحاديث انه يكون في سنة الظهور
حتى يدخل ازقة الكوفة.

وعن الامام الباقر (ع) : يدخل المهدي (ع) الكوفة وفيها
ثلاث رايات قد اضطريت فتصفوا له والكوفة تعني العراق .
وقد ورد ان عدد جيش المهدي (ع) الذي يخرج به من مكة
عشرة الاف او بضعة عشر الفا وجيشه الذي يدخل في
العراق ويفتح فيه القدس قد يبلغ مئات الالاف فيهم
النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاختيار من
اهل العراق وانهم خيار الامه مع ابرار العترة وانهم الفقهاء
والقضاة والحكام وان الله يؤلف بين قلوبكم فلا يستوحشون
من احد وان الامام (ع) يطيل المكث في العراق قبل توجهه
الى القدس فالعراق هو مركز حكمه ويسير الرعب بين يديه
لا يلقاه عدو الا هزمه باذن الله لا يخافون في الله لومة لائم
تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق
والمغرب ويظهر الله عز وجل دينه ولو كره المشركون .
وفي كتاب الكافي ١/١٢٤ سميت الله به كل بدعه ويمحو
كل ضلاله ويحي كل سنه .

وفي ارشاد المفيد روى المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله
(ع) قال يخرج مع القائم (ع) من ظهر الكوفة سبعة
وعشرون رجلا .

البحار ٥٢/٢٢٤ ويقول الامام الباقر (ع) : ثم ياتي (أي الامام
المهدي) الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى
يظهر عليها ثم ياتي مرج العذراء والسفياي يومئذ بسوادي
الرملة.

يقوم السفياي باحتلال العراق فتدخله قواته ويبعث مئة
وثلاثين الفا الى الكوفة ويتزلون الروحاء فيسير منهم ستون
الفا حتى يتزلوا الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة.

(كاني بالسفياي (او بصاحب السفياي) قد طرح رحلة في
رحبتكم بالكوفة فنادى مناد من جاء براس رجل من شيعة
علي فله الف درهم فيشب الجار على جارة ويقول هذا منهم
ثم يتراجع السفياي بعد هزيمته في العراق وهزيمته بالحجاز
بالخسف.

ومعركة المهدي (ع) مع السفياي في العراق كبيرة والمعركة
الاشد منها تكون في فلسطين.

يبعث السفياي جيشا الى الكوفة فيصيبون اهل الكوفة قتلا
وصلبا وسبيا فيينما هم كذلك اذا اقبلت رايات من
خراسان ويخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتلهم امير
جيش السفياي بين الحيرة والكوفة وحملة السفياي لا تحقق
هدفها في السيطرة على العراق فينسحب .

يدخل السفياي الكوفة فيسببها ثلاثة ايام ثم يمكث فيها
ثمانية عشر ليلة .

وجاء في بحار الانوار للمجلسي ٢١٧/٥٢ يقول الامام
الباقر (ع) قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان
الى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعثت الية بالبيعة.

ان المهدي يتوجه الى المدينة فالعراق فالقدس بعد ان يدخل
الامام (ع) العراق يدخل البلد حياة جديدة بوصفها
عاصمة الامام ومحط انظار المسلمين ومقصد وفودهم
وتصبح الكوفة والسهلة والحيرة والتجف وكربلاء محلات
لمدينة واحدة ويحضر لاداء صلاة الجمعة خلف المهدي (ع)
في مسجد الكوفة الذي يصلي فيه عشرات الملايين وتصير

الكوفة اربعة وخمسين ميلا ولتجاورن قصورها قصور
كربلاء .

وعن الامام الصادق (ع) يبني في ظهر الكوفة مسجدا له
الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهري الكوفة والحلة.

اشراط الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم (فهمل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغته فقد جاء اشراطها) سورة (محمد، ١٨)

الحديث عن الامام المهدي (ع) يكون فيه لزاما علينا ان
نبحث عن علامات الساعة والفتن وذلك لان ظهور المهدي
من العلامات التي تكون بين يدي الساعة.

وفي تفسير الشعلي في قوله تعالى (وانه لعلم
الساعة) الزخرف ١٦ قال ذلك عيسى ابن مريم وروى ذلك
جماعة قال وقرأ ابن عباس وقتادة ومالك ابن دينار وان
لعلم للساعة أي اشارة وعلامة .

وقال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين قال هو
المهدي (ع) يكون في اخر الزمان كذا جاء في الصواعق
المحرقة ص ٩٩ لان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل
القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق
باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز
وجل وهم الذين تقوم عليهم الساعة.

وفي صحيح مسلم : لا تقوم الساعة الا على شرار الناس .
وان من اشراط الساعة كما في الحديث الشريف (ان من
اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل والزنا ويكثر
شرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون
لخمسين امراه قيم واحد .

وقال (ص) : ان الساعة لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات :
١ . الدخان . ٢ . الدجال . ٣ . الدابة . ٤ . طلوع الشمس
من مغربها . ٥ . نزول عيسى

٦ . ياجوج وماجوج . ٧ . ثلاث خسوفات خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب . واخر ذلك نار
تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم .

وان من اشراط الساعة انه لا بد في اخر الزمان من ظهور
رجل من اهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه
المسلمين ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى المهدي
كما جاء في كتاب المهدي المنتظر تاليف (الشيخ محمد
حسن ال ياسين) وقد استشهد بكتاب احمد امين (المهدي
والمهدوية) د . احمد امين ص ١١٠ .

وجاء في كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني عن
حديث جابر قال: كان النبي (ص) اذا خطب احمرت عيناه
وارتفع صوته واشتد غضبه حتى كانه نذير جيش يقول
صبحكم ومنساكم ثم يقول (بعثت انا والساعة
كهايتين) ويقرون بين اصبعه السبابة والوسطى.

ومن اشراط الساعة ايضا قول رسول الله (ص) (لا تقوم
الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد).

وقول رسول الله (ص) ايضا: لا تقوم الساعة حتى يخرج من
المدينة الى الشام يبغون الصحه.

وقول رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخسائن
وتملك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما
الوعول؟ وما التحوت؟ قال: الوعول وجوه الناس واشرافهم
والتحوت الذي كان تحت اقدام الناس لا يعلم بهم.

ومن علامات اقتراب الساعة ايضا قول رسول الله (ص) :
*كثرة المطر وقلة النبات.

**كثرة القراء وقلة الشجاء.

*كثرة الامراء وقلة الامناء.

وعن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) قال: آيتين بين يدي هذا الامر خسوف القمر بخمسة وخسوف الشمس عشر لم يكن ذلك منذ هبط ادم (ع) الى الارض فعند ذلك يسقط حساب المنجمين .

وعن ابي زراعة عمر بن جابر بن عبد الله بن عمرو ان رسول الله (ص) قال: لن تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام.

وعن النبي (ص): قبل قيام الساعة يرسل الله ريحا باردة طيبة فتقبض بما روح كل مؤمن مسلم ويبقى شرارها يهرجون تمارج الحمير وعليهم تقوم الساعة.

وذكر البخاري في صحيحه ج ٤ ص ٥٢ قول رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين همس الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر.

وجاء في صحيح البخاري ج ٦ ص ٧٣ قول رسول الله (ص): لا تقوم الساعة حتى تخرج الشمس من شرها فاذا رآها

الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
أمنت من قبل.

وجاء في صحيح البخاري أيضا ج ٩ ص ٧٣ قول رسول الله
(ص) :

أدل اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
. كما جاء قول رسول الله (ص) : لا تقوم الساعة حتى
يغبط اهل القبور.

عن ابن عباس ص ٢٥-٢٦-٢٧ قال: حججنا مع رسول
الله (ص) حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا
بوجهه فقال الا اخبركم باشرط الساعة؟

وكان ادنى الناس يومئذ اليه سلمان (رض) فقال بلى يا
رسول الله فقال: ان من اشراط قيام الساعة: اضاءة
الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الالهواء وتعظيم
اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن
كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان
يغير .

قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال أي والذي
نفسى بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراء جور ووزراء
فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونه فقال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله؟ فقال أي والذي نفسى بيده يا سلمان
ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤمن
الحنان ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
فقال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله؟ فقال أي والذي
نفسى بيده يا سلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة
الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا
والزكاة مغرما والغى مغنما ويجفو الرجل والديسة ويسر
صديقة ويطلع الكوكب المزين وعندها تشارك المراه زوجها
في التجارة ويكون المطر فيضا ويغيض الكرام غيضا ويحتقر
الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع
شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله فعندها
يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم
ليستاثروا بفياهم وليطاون حركتهم ليسفكن دمائهم
وليملاسن قلوبهم غلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين

مرعوبين مرهوبين عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من
المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من
الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن
شيء جنتهم جثث الادمين وقلوبهم قلوب الشياطين وعندها
يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان
كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء
والنساء بالرجال وتركب ذات الفروج السروج فعليهم من
امتى لعنه الله عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع
والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر
الصفوف قلوبهم متباغضة والسنتهم مختلفة وعندها يتحلى
ذكور امتى بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون
جلود النمر صفافا وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة
والرثا ويوضع الدين وترفع الدنيا وعندها يكثر الطلاق فلا
يقام حداً ولن يضروا الله شيئاً وعندها تظهر القينات
والمعازف وتليهم اشرار امتى وعندها تحج اغنياء امتى للترهة
ويحج اواسطها للتجارة ويحج فقرائهم للرياء والسمعه
وعندها يكون اقوام يعلمون القرآن لنسیر الله ويتعاهدون

مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا
ويتغنون بالقران ويتهافتون على الدنيا ذلك اذا انتهكت
المحارم واكتسب الماثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشوا
الكذب وتظهر اللجاجة وتفشوا الفاقة ويتباهون بالسلبس
ويعطرون في غير اوان المطر وينسون الصلاة المكتوبة
وينشغلون بالمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامه
ويظهر قرائهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون
في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس فعندها لا يخشى
الغني الفقير حتى ان السائل يسال في الناس فيما بين جمعين
لا يصيب احدا يضع في كفة شيئا فعندها يتكلم الروبيضة
قال سلمان وما الروبيضة يا رسول الله فذاك امي واني؟ قال
يتكلم في امر العامة من لم يكن يابه به فلم يلبثوا الا قليلا
حتى تخور الارض خورا.

قال امير المؤمنين علي (ع) :

كاني بك يا كوفان قمدن مد الاديم العكاظي استعارة لما
ينالها من العسف والتعب والاذى والمشقة من جور فساق

الامة واني لاعلم انه ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله
بشاغل ورماه يقاتل.

وورد في بحار الانوار للمجلسي ٢١٣/٦٠ عن الامام
الصادق (ع): ستخلوا الكوفة من المؤمنين ويازر عنها العلم
كما تازر الحية في حجرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم.
عن عبد الله بن سرير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله
الصادق (ع) وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم
وقال لهم:

حجوا قبل ان لا تحجوا ان تمنعكم الروم حجوا قبل هدم
مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تنقطع سرة
بالزوراء على عروق النخلة التي اجنتت فيها مريم فعند
ذلك تمنعون من الحج وتنقص الثمار وتجذب البلاد وتبتلون
بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان
مع البلاء والوباء والجوع وتظلمكم الفتن من الافاق فويل
لكم يا اهل العراق اذا جائتكم الرايات من خراسان. وجاء
في كتاب محي الدين بن عدي محاضرة الابرار ومسامرة
الاخيار حيث استند الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول

الله (ص) : وفيه ان مصر امنت من الخراب حتى تخرب
البصرة وذكر رسول الله (ص) ان خراب البصرة من الغرق
.. وخراب الزوراء من السفياي وخراب الروحاء من
الخسف وخراب العراق من القحط.

ان قبل ظهور المهدي (ع) تحدث اضطراب شديد وخوف
ذريع يشمل اهل العراق لا يقر لهم معه قرار وعن رجال
صالحين يقتلون في بغداد وظهر الكوفة وعن قتل رجل
هاشمي او نفس زكية في سبعين من الصالحين . وحركة في
العراق بقيادة شخص يسمى الشيصابي .

جاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :

وتتحدث اخبار الظهور عن ازمة اقتصادية تكون في العراق
(يوشك اهل العراق ان لا يجيء اليهم قفر ولا درهم قلنا
من اين ذلك؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك . والقفير
كيل للغلات والمعنى انه لا يكاد يصل اليهم مواد تموينية او
مساعدات مالية .

قتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وهدم
حائط مسجد الكوفة .

واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء
وخانقين .

وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص
من الاموال والانس والثمرات .

قال عمر بن شمر عن جابر قال: قلت لابي جعفر الصادق
متى يكون هذا الامر؟

فقال: لما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة ويزجر الناس قبل
قيام القائم (ع) عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة
تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء
تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل
العراق وخوفا لا يكون لهم معه قرار

الدخان

ذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الايات التي تسبق
قيام الساعة الدخان يخرج الدخان فيأخذ المؤمن كهياة
الزكام ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون
كالرأس الحنيد. وانه لم يأتي بعد وانما يكون قريبا من قيام
الساعة .

الصحابة الذين رووا

احاديث الامام المهدي (ع)

ورد ذكر المهدي (عجل الله فرجه) من حديث

١٧. جابر بن عبد الله الانصاري	١. علي بن ابي طالب (ع)
١٨. عثمان بن عفان	٢. ابي سعيد الخدري
١٩. حذيفة بن اليمان	٣. عبد الله بن مسعود
٢٠. جابر بن ماجد الصيرفي	٤. ام سلمة ام المؤمنين
٢١. ابي ايوب الانصاري	٥. ثوبان
٢٢. قرة المزني	٦. عبد الله بن لحرث
٢٣. ام المؤمنين ام حبيبة	٧. ابي هريرة
٢٤. عبد الله بن عمرو بن العاص	٨. عبد الله بن عباس
٢٥. العباس بن عبد المطلب	٩. ابي امامة الباهلي
٢٦. تميم الداري	١٠. عمار بن ياسر
٢٧. عبد الرحمن بن عوف	١١. الحسين بن علي (ع)
٢٨. طلحة بن عبد الله	١٢. ام المؤمنين عائشة.

١٣. عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٩. عمران بن حصين
١٤. علي الهلالي	٣٠. عوف بن مالك
١٥. عمرو بن الجهمي	٣١. ابي الطفيل
١٦. انس بن مالك	

العلماء الذين رويوا

الحديث عن ظهور الامام (ع)

١- الامام الحافظ ابي جعفر العقيلي ت ٣٢٣ قال في كتاب

الضعفاء (في المهدي احاديث جواد)

٢- الامام ابو حاتم بن حبان السبتي ت ٣٥٤ ذكر الموضوع

الذي يبائع فيه المهدي : القوم الذين يخسف بهم انما هم

القاصدون الى المهدي .

٣- الامام ابوسليمان الخطابي ت ٣٨٨ عن انس بن مالك

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تقوم

الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر

والشهر كالجمعة)

٤- الامام البيهقي ت ٤٥٨ : قال الاحاديث في التنصيص

على خروج المهدي اصح البتة اسنادا وفيها بيان كونه

من عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

٥- الحافظ ابوالقاسم السهيلي ت ٥٨١ : قال ومن

سؤدها . أي فاطمة الزهراء البتول ان المهدي المبشر

به آخر الزمان من ذريتها فهي مخصوصه بهذا كله .

٦- الامام ابو عبد الله القرطبي ت ٦٧١: قال في كتابة

التذكرة في علوم الاخرة. الاحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابت اصح الثبوت .

٧- شيخ الاسلام بن تيمية الحراني ت ٧٢٨ : حيث قال

في كتابة منهاج السنة ان الاحاديث الذي يحتج بها على خروج المهدي احاديث صحيحة رواها ابو داود والترمذي واحمد وغيرهم من احاديث ابن مسعود .

٨- الامام ابن قيم الجوزية ت ٧٥١: قال في كتابة اغاثة

اللهفان من مصائد الشيطان (وينتظرون خروج المهدي من اهل بيت النبوة يملأ الارضلا كما ملئت جورا)

٩- سماحة العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس

ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض فقال : فامر المهدي امر معلوم والاحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة وقد حكى واحد من اهل العلم تواترها .

١٠- الشيخ محمد السفاريني : عالم بالحديث والاصول
والادب قال في كتابه (لوائح الانوار البهيه)
والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى
وانه يخرج قبل عيسى (ع) وقد كثرت بخروجه
الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك
بين علماء السنه حتى عد من معتقداتهم وقد روى
عمن ذكر من الصحابه وغير من ذكر عنهم بروايات
متعدده وعن التابعين من بعدهم ما يفيد عند اهل
العلم ومدون عند اهل السنه والجماعه .

١١- القاضي محمد بن علي الشوكاني : وهو من كبار
علماء الحديث له مصنفات كثيره ومن اهمها (نيل
الاطوار . فتح القدير . والفوائد المجموعه في الاحاديث
الموضوعه . فنقران الاحاديث السوارده في المهدي
المنتظر (عج) متواتره والاحاديث في الدجال متواتره
والاحاديث الوارده في عيسى (ع) متواتره .

١٢- حديث ابي سعيد الخدري : قال قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) منا الذي يصلي عيسى
بن مريم خلفه .

١٣- اخرج بن شبيه : عن علي (عليه السلام) انه قال
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة .

١٤- عن الاصمعي : قال رفع بعض القوم الى
المنصور يسأله فيها بناء المسجد في محلته فوضع فيها
(من أشراط الساعة كثرة المساجد فإزداد في خطات
تزداد من الاجر .

مصادر الكتاب

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	القرآن الكريم	
٢	اصول الكافي	محمد بن يعقوب الكليني
٣	بحار الانوار	محمد باقر المجلسي
٤	الكشكول	الشيخ بهاء الدين محمد العاملي
٥	المستدرک	الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله
٦	اسعاف الراغبين	محمد الصبان
٧	كشف الغمه	عبد الوهاب الشعراني
٨	الفتوحات المكية	محي الدين بن العربي الاندلسي
٩	الصواعق المحرقة	الحافظ احمد بن علي بن حجر الميمني
١٠	معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الحموي
١١	روح المعاني	ابو التناء الالوسي
١٢	مرآة الجنان	اليافعي
١٣	شرح الباري بشرح صحيح البخاري	شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني
١٤	شرح فتح البلاغة	عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن ابي الحديد
١٥	فرق الشيعة	النوبختي ابو محمد الحسن بن موسى
١٦	الفتن والملاحم	نعيم بن حماد
١٧	العرف الواردي في اخبار الواردي	جلال الدين السيوطي
١٨	الحاوي	جلال الدين السيوطي

١٩	حلية الاولياء	الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
٢٠	القرون	ميشيل فوستر اداموس
٢١	احاديث الاربعين	الشيخ بماء الدين العاملي
٢٢	الضعفاء	الحافظ ابو جعفر العقيلي
٢٣	التذكرة في علوم الاخره	الامام ابو عبد الله القرطبي
٢٤	اغاثة الليفان	الامام بن قيم الجوزية
٢٥	العبر وديوان المبتدأ والخبر	ولي الدين عبيد الرحمن بن محمد بن خلدون
٢٦	ضحى الاسلام	احمد امين
٢٧	لوائح الانوار الالهيه	محمد السقاريني
٢٨	البرهان في علامات مهدي اخر الزمان	علي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي
٢٩	الغيبه	الشيخ الطوسي
٣٠	الاشاعة في اشراط الساعة	الشريف البرزنجي
٣١	مناقب الشافعي	محمد بن الحسن الدستوري
٣٢	سنن الدار قطني	علي بن عمر الدار قطني
٣٣	سنن ابن ماجه	الحافظ محمد بن يزيد القزويني
٣٤	الفوائد المجموعه في الاحاديث الموضوعه	القاضي محمد بن علي الشوكاني
٣٥	فتح القدير	القاضي محمد بن علي الشوكاني
٣٦	نيل الاوطار	القاضي محمد بن علي الشوكاني
٣٧	الملاحم والفتن	السيد ابن طاووس
٣٨	رايه الحق	عبد الله السبيعي
٣٩	مسند احمد	الامام احمد بن حنبل

	سفر الرؤيا / صحاح ٩	٤٠
	الكابلا لليهود الصوفية	٤١
النوي	رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين	٤٢
للامام ابي حنيفة	الفقه الاكبر	٤٣
د. احمد امين	المهدي والمهدوية	٤٤

الفهرس

١	المقدمة	١
٥	الامام المهدي	٢
٢٥	قرقيساء	٣
٣٢	السنيني	٤
٤٦	طالبقان	٥
٤٨	البيورد	٦
٦١	شعيب ابن صالح	٧
٦٣	الخراساني	٨
٦٥	اليحائي	٩
٦٨	ملك الحجاز عيد الله	١٠
٧٠	النفس الزكية	١١
٧٣	الدجال	١٢
٩١	قم	١٣
٩٥	دابة الارض	١٤
٩٨	زنديق قزوين	١٥
٩٩	خطبة امير المؤمنين (ع) في جامع براكا	١٦
١٠١	بغداد	١٧
١٠٤	من علامات ظهور القائم المهدي	١٨
١١٨	الشام	١٩
١٢٢	العراق	٢٠
١٢٤	ظهور القائم	٢١
١٣٤	اشراط الساعة	٢٢
١٤٥	الدخان	٢٣
١٤٦	الصحابة الذين رووا احاديث الامام المهدي (ع)	٢٤
١٤٨	العلماء الذين رووا الحديث عن ظهور المهدي (ع)	٢٥